

ولما رأى المؤمنون الأحزاب

كلمة صوتية للمتحدث الرسمي للدولة الإسلامية

الشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر (حفظه الله)

٨



معركة الموصل في شهرها التاسع المجاهدون يباغتون الرافضة في عدة أحياء ويسيطرون على مواقعهم

٤

قتلى وأصاب ٧ آخرين، وكان يوم الأربعاء (١٩ / رمضان)، يوما داميا على الروافض عقب هجمات مباغته لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في الجانب الأيمن من المدينة قتلوا خلالها نحو ٤٠ عنصرا منهم. إذ شن المجاهدون هجوما على مواقع المرتدين في منطقتي الدواسة و(النبي شيت) وشارع حلب، كاسرين خطوط دفاعه، وسيطروا على عدد من المواقع هناك، كما صالوا في حيي الدندان والشفاء ومنطقة رأس الجادة وقرية الموالي، وكبدوا المرتدين خسائر كبيرة مادية وبشرية، هذا كله بالتزامن مع الدور المؤثر لمفارز القنص التي أردت نحو ١٠٠ رافضي

مع بداية الشهر التاسع من معركة الموصل، باغت جنود الدولة الإسلامية الجيش الرافضي وميليشياته بهجمات خاطفة على مواقعه الخلفية في منطقتي الدواسة و(النبي شيت) وشارع حلب، كاسرين خطوط دفاعه، وسيطروا على عدد من المواقع هناك، كما صالوا في حيي الدندان والشفاء ومنطقة رأس الجادة وقرية الموالي، وكبدوا المرتدين خسائر كبيرة مادية وبشرية، هذا كله بالتزامن مع الدور المؤثر لمفارز القنص التي أردت نحو ١٠٠ رافضي

هجوم استشهادي
يضرب حاجزاً
للرافضة في بعقوبة

١١



١٥

اعرف قدر نفسك يا معادي
الأمم

استمرار المعارك
في مدينة
ماراوي

١٠



١٣

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا
تفرقوا

جنود الخلافة
يسيطرون على
تورا بورا

١٠



١٢

رموز أم أوثان؟! (٦)

مقتل أمريكيين
وأكثر من ١٣٠ من
ال PPK في الرقة

٦

العمليات الأمنية
والعسكرية في ولاية

ديالى

خلال 100 يوم

من مطلع شهر جمادى الآخرة
حتى منتصف رمضان 1438 هـ

430

قتيلاً وجريحاً

من المرتدين

(روافض وصحوات وبيشمركة)

تدمير

19

برجاً لنقل
الكهرباء تغذي
مناطق الرافضة

9

عمليات
استشهادية

أكثر من

90

هجوماً
متنوعاً

تدمير

10

ثكنات
ومنازل
للمرتدين

أكثر من

85

عبوة ناسفة
ولاصقة

تدمير

75

آلية

منوعة

استعينوا بالله واصبروا

أصبحت الحرب على الدولة الإسلامية واحدة من أهم ثوابت الدول الصليبية في إدارتهم للملفات السياسية بين الدول الكافرة، فكل أمر قد يؤثر على هذه الحرب أو يشغل عنها فهو مرفوض مهما كانت أهميته بالنسبة لهذه الدولة الكافرة أو تلك.

فأمريكا الصليبية تمنع حلفاءها من أي صدام أو تنازع، خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى انشغال هؤلاء الحلفاء بالحرب فيما بينهم، عن مهمتهم الأكبر ووظيفتهم الأهم وهي قتال الدولة الإسلامية، وقد بات هذا الأمر عامل إرباك لهذه الدول، وهي ترى مصالحها تتأثر، وأعداءها يحققون المكاسب على حسابها، وهي عاجزة عن الرد عليهم، أو لجم تحركاتهم، بانتظار أن تضع الحرب أوزارها بين الدولة الإسلامية وأعدائها.

فيما باتت بعض الأطراف التي فهمت هذه اللعبة جيداً تسعى لاستثمار الوقت فيها بأقصى ما تستطيع، فتسعى لوضع يدها على أكبر قدر ممكن من المكاسب، مستغلة عجز أعدائها عن الإتيان بأي حركة، خوفاً من المعارضة الأمريكية.

وهذا ما نجده اليوم مثلاً واضحاً خلال الصراع المتصاعد بين طواغيت دول الخليج، الذين يريد كل منهم فرض إرادته على الآخرين، وينافسهم على الخطوة لدى الصليبيين، ويسعى جهده ليثبت أنه الأكثر نفعا للصليبيين في حربهم على الدولة الإسلامية.

فمنذ الأيام الأولى لخروج هذا الصراع للعلن هرع كلا الطرفين المتصارعين إلى الولايات المتحدة يطلب منها العون على خصمه، فكان الجواب الأمريكي الجازم، أنها تتقبل أي درجة من درجات الصراع بينهم، ما لم تؤثر على خطة حربها ضد الدولة الإسلامية، خاصة وأن أغلب الطائرات التي تقصف المسلمين في العراق والشام، تنطلق من الأراضي التي يسيطر عليها أولئك الطواغيت.

وكذلك رأينا أحد وزراء الدول الأوروبية الذي حضر إلى الخليج للوساطة بين أولئك الطواغيت، يذكرهم بوظيفتهم الحقيقية، وواجبهم الأول، ويقولها صريحة أن عليهم أن لا يقدموا أي شيء على قتال الدولة الإسلامية، فهو الهدف الأول لأسياهم الصليبيين اليوم. ومثل هذا نراه جلياً في منع أمريكا للصراعات بين كل من طواغيت تركيا، والـ PKK المرتدين، وكذلك بين الحكومة الراضية في بغداد ومرتدي إقليم كردستان، وذلك تحت شرط ملعن، بأنها لن تقبل أي صراع قد يؤثر على سير الحرب ضد الدولة الإسلامية، وأن عليهم انتظار أن تضع هذه الحرب أوزارها، ليتمكنوا من فتح ملفات خلافاتهم، وإدارة صراعاتهم بالطريقة المناسبة.

وها قد مرت -بفضل الله- ثلاثة أعوام على هذه الحرب، التي يعترف قادة الصليبيين بعجزهم عن تحديد أمد زمني لانتهائها، وهو الأمر الذي يضغط كثيراً على أعصاب بعض حلفاء أمريكا، وهم يعلمون أنه كلما طال أمد هذه الحرب، فإن أعداءهم سيصبحون أقوى، وسيكون من الصعب استعادة ما حققوه من مكاسب من أيديهم، ويوماً بعد يوم يفرغ صبر هؤلاء الأعداء، ويصبحون أكثر قابلية لتجاوز الممانعة الأمريكية، خاصة إذا تجاوزت مكاسب خصومهم، وتصرفاتهم المعادية لهم، خطوطاً حمراء، يصعب عليهم تحمل نتائج تجاوزها، ويعرفون صعوبة إعادتهم عنها فيما بعد.

ولذلك فإن كل يوم آخر يثبت فيه المجاهدون في حربهم ضد التحالف الصليبي، من شأنه أن يزيد -بإذن الله- من حدة الصراع بين حلفاء أمريكا، ويقرب من حالة الاحتراب بينهم، فيكف الله بذلك أذاهم عن المؤمنين، ويشغل الدول الصليبية بحل هذه النزاعات، ويفتح أمام الموحدين أبواباً جديدة للعمل في مناطق أخرى من العالم، تزيد من تشتت الصليبيين، وتنهك حلفاءهم الطواغيت.

إن أي تحالف في العالم لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، وإن الزمن هو أحد أهم العوامل في تفكيك التحالفات، وإن زيادة التكاليف على بعض أطراف أي حلف من شأنها أن تدفعه إلى الانسحاب منه، وكذلك فإن الصراع بين أعضاء الحلف، وشعور كل منهم أن الآخر يستغل هذا التحالف لصالحه، من شأنه أن يذهب بقيمته في أعينهم، ويدفع كلا منهم على تفضيل العمل لمصلحته الخاصة، خارج هذا التحالف.

وإن إطالة أمد هذه الحرب بين الدولة الإسلامية والتحالف الصليبي وأتباعه، بالإضافة إلى الاستمرار في توجيه الضربات الموجعة لأعضاء هذا التحالف، من شأنها أن تؤدي -بإذن الله- إلى خلخلة صفوفه، وسعي بعض أطرافه إلى الخروج منه، تخلصاً من تكاليفه الباهظة، وطلباً للسلم والعافية.

ولا يكون ذلك بعد الاستعانة بالله، إلا بمزيد من الصبر والمصابرة، والجهاد والمثابرة، حتى يفصل الله بيننا وبين القوم الكافرين.

١٤٠ قتيلاً وجريحاً بعمليتين استشهاديتين في كربلاء وبابل



النبا - ولايتا الجنوب وبغداد

أدت عمليتان استشهاديتان لاثنتين من جنود الدولة الإسلامية إلى قتل وجرح ١٤٠ رافضياً في مدينتي كربلاء وبابل، فيما تمكنت مفرزة أمنية من تفجير عبوتين ناسفتين على أليتين تفلان عدداً من جنود الحشد الرافضي وصحوات الردة، فأوقعوا بينهم عدداً من القتلى والجرحى.

وحسبما أفاد المكتب الإعلامي لولاية الجنوب، فقد انطلق الأخ الاستشهادي أبو فهد العراقي -تقبله الله- الجمعة (١٤ / رمضان)، نحو تجمع للرافضة المشركين في مدينة كربلاء المنجسة، وفَجَّرَ سترته الناسفة وسط جمعهم، مما أسفر عن هلاك ٣٠ وإصابة ٣٥ آخرين، في حين انغمس الأخ الاستشهادي أبو مجاهد البصري -تقبله الله- وفَجَّرَ سترته الناسفة في تجمع آخر للمرتدين، في اليوم ذاته، في منطقة المسيب، مما أدى إلى هلاك ٣٧ وإصابة ٣٨ آخرين، إصابة بعضهم بالغة، ولله الحمد والمنة.

من جهة أخرى دَمَّرَت مفرزة أمنية الأحد (١٦ / رمضان)، سيارة تقل عناصر من الحشد الرافضي في منطقة كراغول غرب البوسفية جنوب بغداد. وذكرت وكالة أعماق أن عبوة ناسفة انفجرت على سيارة كان يستقلها عدد من عناصر الحشد الرافضي، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها.

يشار إلى أن المفارز الأمنية في ولاية الجنوب بدأت تصعد عملياتها في منطقة بابل، بفضل الله، إذ نفذت الأسبوع المنصرم هجومين بعبوتين ناسفتين شمال وشمال شرقي بابل استهدفتا مقراً وسيارة تقل عناصر من الحشد الرافضي، وأدتا إلى مقتل ٥ مرتدين وإصابة عدد آخر.

مقتل ضابطين في بغداد

وفي ولاية بغداد، نفذت المفارز الأمنية عمليتين داخل المدينة أدتا إلى مقتل ضابطين الأربعاء (١٩ / رمضان).

وحسبما أفاد المكتب الإعلامي لولاية بغداد، فقد فَجَّرَت إحدى المفارز عبوة لاصقة على سيارة تقل ضابطاً في الاستخبارات الراضية قرب كراج أبو غريب، مما أدى إلى تدميرها وهلاك الضابط.

وفي المنطقة ذاتها فَجَّرَت مفرزة أخرى عبوة لاصقة على سيارة ضابط آخر في الأمن الرافضي، فلقى حتفه كذلك، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن المفارز الأمنية في ولاية بغداد تستهدف بشكل شبه مستمر عناصر الجيش الرافضي وميليشياته المختلفة بالسيارات المفخخة والأحزمة والعبوات الناسفة، مما يوقع في صفوفهم عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في كل هجوم.

النبا - ولاية نينوى

جنود الخلافة يباغتون الجيش الرافضي بهجمات في عدة أحياء

ويسيطرون على مواقع فيها

المجاهدون يشنون مزيداً من الهجمات

مع بداية الشهر التاسع من معركة الموصل، باغت جنود الدولة الإسلامية الجيش الرافضي وميليشياته بهجمات خاطفة على مواقع الخلفية في منطقتي الدواسة و(النبي شيت) وشارع حلب، كاسرين خطوط دفاعه، وسيطروا على عدد من المواقع هناك، كما صالوا في حيي الدندان والشفاء ومنطقة رأس الجادة وقرية الموالي، وكبدوا المرتدين خسائر كبيرة مادية وبشرية، هذا كله بالتزامن مع الدور المؤثر لمفارز القنص التي أردت نحو ١٠٠ رافضي قتلي وأصاب ٧ آخرين.

٤. قتيلاً رافضياً والسيطرة على عدة مواقع

فقد كان يوم الأربعاء (١٩ / رمضان)، يوماً دامياً على الروافض عقب هجمات مباغطة لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في الجانب الأيمن من المدينة قتلوا خلالها نحو ٤٠ عنصراً منهم.

إذ شن المجاهدون هجوماً على مواقع المرتدين في منطقتي الدواسة و(النبي شيت) وشارع حلب، فبسر الله لهم كسر خطوط دفاعهم الأولى، ودارت معارك عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية، سقط خلالها قرابة ٤٠ عنصراً من الجيش الرافضي قتلى وأصيب آخرون، إلى جانب تدمير ٦ عربات همز وناقلتي جند والسيطرة على عدة مواقع، ولله الحمد. هذا وأعطب عربة همز في منطقة الدواسة كذلك، نتيجة استهدافها بالقنصات الثقيلة.

خسائر أخرى كبيرة في الدندان

وفي اليوم ذاته شن جنود الخلافة هجوماً على مواقع الجيش الرافضي في حي الدندان جنوب المدينة، فقتلوا وأصابوا العشرات من المرتدين ودمروا ١٢ آلية.

الهجوم الذي شنه المجاهدون كان بالتزامن مع الهجمات على مناطق الدواسة و(النبي شيت) وشارع حلب، مما أربك صفوف المرتدين وأحدث حالة من الفوضى والتخبط، واندلعت مواجهات عنيفة في الحي عقب اقتحام المجاهدين مقرات الشرطة الرافضية. وأكد المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن معارك الدندان أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من عناصر الشرطة الرافضية، إلى جانب تدمير ١٢ آلية عسكرية متنوعة.

كما من الله على جنود الدولة الإسلامية باغتنام أسلحة وذخائر متنوعة على إثر ذلك الهجوم، ولله الفضل.

وفي اليوم التالي الجمعة (١٤ / رمضان)، سقط ١٠ عناصر من ميليشيا الرد السريع الرافضية بين قتيل وجريح في الحي ذاته. وأفادت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة فجروا عبوة ناسفة على المرتدين، مما أسفر عن مقتل ٦ بينهم خبير متفجرات وأصيب ٢ آخرون، وأضافت المصادر أن المواجهات المباشرة أدت إلى تدمير عربة همز ومقتل ٢ من الروافض كانا على متنها.

تواصلت المعارك في الحي خلال يومي السبت والأحد (١٥ - ١٦ / رمضان)، وتمكن خلالها جنود الدولة الإسلامية من قتل ١٠ مرتدين وإصابة آخرين بجروح، كما اغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

ليس ذلك فحسب فقد تصدى جنود الخلافة لمحاولات الجيش الرافضي اقتحام مواقعهم في الحي يومي الاثنين والثلاثاء (١٧ - ١٨ / رمضان)، واندلعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية. ووفقاً للمكتب الإعلامي فقد أسفرت تلك المواجهات عن مقتل عدة مرتدين وإصابة أعداد أخرى، وتدمير ٤ مواقع.

مقتل وإصابة ٣٥ رافضياً وتدمير ١٥ آلية شمال غربي الموصل

وبالتزامن مع المواجهات في حي الزنجيلي، دارت معارك محتدمة بين جنود الخلافة والجيش الرافضي وميليشياته شمال غربي الموصل السبت (١٥ / رمضان)، سقط على إثرها ٣٥ رافضياً بين قتيل وجريح ودمرت ١٥ آلية.

وذكرت الأنباء الواردة أن المجاهدين خاضوا مواجهات عنيفة مع المرتدين في قريتي تل خيمة والبلغة شمال غربي الموصل، تخللتها ٥ هجمات استشهادية ضربت تجمعات الروافض وآلياتهم.

وأضافت الأنباء أن الاشتباكات المباشرة والعمليات الاستشهادية أدت إلى مقتل نحو ١٥ مرتداً وإصابة ٢٠ آخرين، وتدمير ٥ عربات همز و ٥ عربات رباعية الدفع وعربتي BMP وعربة كوجار وجرافة ودبابة.

هجوم استشهادي وصولاً في قرية الموالي

إضافة إلى ذلك، خسر الجيش الرافضي مزيداً من ألياته وعناصر الثلاثاء (١٨ / رمضان)، جراء هجوم استشهادي استهدف تجمعاً لهم غرب مدينة الموصل.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الاستشهادي أحمد العراقي -تقبله الله- هاجم بسيارة مفخخة تجمعاً للمرتدين في

منهم مواقع الروافض في المنطقة واشتبكوا معهم، فدمروا عربة همز وقتلوا وأصابوا عدة مرتدين.

١٥ قتيلاً بتفجير سيارة مفخخة

إلى جانب ذلك، فجر جنود الخلافة سيارة مفخخة على موقع للجيش الرافضي في منطقة باب الطوب الأربعة، مما أسفر عن تدميره ومقتل العديد من المرتدين.

وأوضحت المصادر أن جنود الدولة الإسلامية ركنوا سيارة مفخخة قرب مبنى تحصن فيها الروافض في المنطقة، ثم فجروها، مما أدى إلى تدمير المبنى ومقتل ١٥ مرتداً



وتفجير مستودع أسلحة وذخائر. وفي وقت سابق أعطب المجاهدون جرافة للجيش الرافضي، عقب استهدافها بقذيفة صاروخية.

مواجهات على مدار الأسبوع في الزنجيلي

أما حي الزنجيلي فقد شهد مواجهات على مدار الأسبوع، مُني على إثرها الجيش الرافضي بخسائر كبيرة، إذ جرى إعطاب آليتين الخميس (١٣ / رمضان).

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الجيش الرافضي حاول اقتحام مواقع المجاهدين في الحي، فنشبت اشتباكات بمختلف الأسلحة أدت إلى إعطاب عربة همز وجرافة وتدمير ثكنة ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

واستهدف هجوم المجاهدين نقاط تمركز الروافض في حي الشفاء، وفقاً لما أوردته وكالة أعماق، وبعد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تمكن جنود الخلافة من قتل ٤ مرتدين بينهم ضابط وجرح عدد آخر، فيما فر من بقي منهم حياً، وسيطر المجاهدون على عدد من المواقع في الحي.

وفي الوقت الذي حاولت فيه طائرات التحالف الصليبي مساندة المرتدين في التصدي لهجوم المجاهدين، قامت بقصف منزل تحصنت فيه مجموعة من عناصر الجيش الرافضي، مما زاد في أعداد قتلاهم وجرحاهم، ولله الحمد.

مواقع الجيش الرافضي في منطقة رأس الجادة لم تكن بمنأى عن صولات جنود الدولة الإسلامية، فقد اقتحمت مجموعة



الدواسة، مما أجبرهما على الهبوط اضطرارياً. الجدير بالذكر أن حصيلة قتلى الروافض خلال المعارك التي اندلعت -الأسبوع المنصرم- بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته من جهة ثانية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، بلغت ١٤٠ قتيلًا وجريحًا من المرتدين، إلى جانب تدمير وإعطاب ٣٢ آلية، وإسقاط ١٥ طائرة استطلاع، ولله الحمد والمنة.

مدار هذا الأسبوع، عقب استهدافها فوق أحياء الجانب الأيمن من مدينة الموصل. ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية نينوى فقد استهدف المجاهدون بالمضادات الأرضية طائرات الجيش الرافضي المسيّرة والمروحية أثناء تحليقها غرب وشمال غربي مدينة الموصل، مما أدى إلى إسقاط ٨ طائرات فوق أحياء ومناطق باب الطوب وباب البيض وباب جديد وشارع الفاروق، كما أصيبت طائرتان مروحيتان فوق حي الزنجيلي ومنطقة

على آليات وعناصر الحشد في القرية، مما أدى إلى إعطاب جرّافة وعربة همر وعربتي كوجار، في حين لم تتوفر إحصائية دقيقة لخسائر المرتدين البشرية، إلا أن المصادر أكدت وقوع العديد منهم قتلى وجرحى.

قتيل رافضي قنصاً



وكما في كل أسبوع، واصلت مفارز القنص دورها الكبير في مواجهة الجيش الرافضي وميليشياته، واستهدفت عناصرهم، وأوقعت ١٠٧ قتلى ومصابين في صفوفهم هذا الأسبوع.

وأشارت الأنباء الواردة إلى أن مفارز القنص استهدفت المرتدين، في أحياء ومناطق الزنجيلي باب الطوب وباب جديد وباب لكش والعكيدات والطوافة والدواسة ورأس الجادة وشارعي حلب والكورنيش، فسقط جراء تلك العمليات ١٠٠ قتيل، وأصيب ٧ آخرون.

إسقاط ٨ طائرات استطلاع

مفارز الدفاع الجوي بدورها تمكّنت من إسقاط ٨ طائرات استطلاع، وإصابة طائرة مروحية للجيش الرافضي على

قرية الموالي، فيسر الله له الوصول وتفجير مفخخته عليهم، الأمر الذي أدى إلى تدمير عربة همر وعربة كوجار، ومقتل وإصابة عدد من الروافض.

علاوة على ذلك، شنت مجموعة من جنود الخلافة الأربعاء (١٩ / رمضان)، هجوماً على مواقع المرتدين في قرية الموالي غرب المدينة.

مصادر ميدانية أوردت الخبر وبيّنت أن الهجوم جرى خلاله استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية، مما تسبب بمقتل ٨ روافض وجرح عدد آخر وتدمير عربة كوجار وثكنتين.

وأضافت المصادر أن المجاهدين عادوا إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الفضل.

إعطاب ٤ آليات ومقتل وإصابة العديد من الروافض

وفي قرية طيشة العطشانة استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات الحشد الرافضي وعناصره، مما تسبب بإعطاب ٤ آليات ومقتل وجرح العديد من المرتدين.

وحسبما نقلت المصادر الميدانية فقد فُجّر المجاهدون عبوات ناسفة ومنزلاً مفخخاً

هجمات على مواقع الرافضة في الشرقا توقع أكثر من ٥٠ قتيلاً بينهم

النبأ - ولاية دجلة

العسكرية لم تقتصر على ذلك المحور فقط، إذ هاجم المجاهدون قرية الخضرانية شمال الشرقا، فقتلوا ٥ من عناصر الحشد الرافضي، وأصابوا ٢ آخرين الخميس

صال جنود الخلافة هذا الأسبوع على عدد من مواقع الحشد الرافضي في مدينة الشرقا، فقتلوا ٥٠ من المرتدين، ودُمروا ٥ عربات عسكرية.

وبحسب المكتب الإعلامي للولاية فإن جنود الخلافة صالوا، السبت (١٥ / رمضان)، على مواقع الحشد الرافضي في منطقتي السدة والزراعة في مدينة الشرقا، حيث دارت اشتباكات ضارية أسفرت عن هلاك ١٥ مرتداً، وإصابة عدد آخر منهم.

وأضاف المكتب إنه جرى خلال الهجوم تدمير ١٠ ثكنات كان الروافض يتحصنون فيها، وعربة همر تحمل رشاشاً ثقيلًا، و٤ عربات عسكرية أخرى، كما اغتتم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله. وذكر المكتب الإعلامي أن العمليات

سقوط ٢٦ مرتداً وتدمير ٣ ثكنات

من جهة أخرى هاجم جنود الخلافة السبت (١٥ / رمضان)، مواقع الحشد الرافضي في المجمع السكني وقرية المسيحي جنوب الشرقا، وفي منطقة تلّول الباج جنوب غربي المدينة وحي جميلة، حيث دارت اشتباكات لعدة ساعات أسفرت عن سقوط ٢٦ هالكا من المرتدين على الأقل وإصابة آخرين وتدمير ٣ ثكنات وعربة إسعاف.

كما اقتحمت إحدى المجموعات ثكنة للحشد الرافضي في قرية الشبالي شمال الشرقا، وقتلوا فيها ٤ مرتدين وأصابوا آخرين، كما استولى جنود الخلافة على جرّافة لميليشيا الحشد الرافضي أثناء محاولتهم التقدم غربي بلدة الحضر.

إضافة إلى ذلك صال عدد من جنود الخلافة الأحد (١٦ / رمضان)، على ثكنات للحشد الرافضي في قرية مجمعات البدو وفي مفرق الشرقا جنوب المدينة، ليتمكنوا من تدمير مدفعين رشاشين من عيار ٢٣ ملم وثالث من عيار ١٤,٥ ملم.

وكان جنود الخلافة قد شنوا الأسبوع المنصرم عدة هجمات على مواقع الرافضة والبشمركة في محوري الشرقا ومخمور، فقتلوا ١٣ مرتداً ودُمروا دبابة وأعطبوا أخرى.

(١٣ / رمضان)، كما جرى تدمير عربة همر للجيش الرافضي إثر استهدافها بعبوة ناسفة قرب قرية الخانوكة جنوب الشرقا. وأضاف أنه وفي تلك الأثناء قامت مفارز الإسناد باستهداف ثكنات الحشد الرافضي في مدينة الشرقا وقرية العين البيضة وقاعدة القيارة الجوية جنوب غربي المدينة بقذائف الهاون وصواريخ غراد، وكانت الإصابات دقيقة، في حين أُحرقت ثكنة للحشد الرافضي إثر استهدافها بقذيفتي هاون وقذيفة صاروخية في قرية الخانوكة.



النبأ - ولاية الرقة

شهد هذا الأسبوع في ولاية الرقة مواجهات مع الـ PKK المرتدين شرق مدينة الرقة وغربها، وفي أرياف الولاية كذلك، كان من نتائجها مقتل وإصابة ٣ جنود أمريكيين ومقتل أكثر من ١٣٥ عنصرا من الـ PKK، في حين ضربت عمليتان استشهائيتان الجيش النصيري قرب مطار الطبقة.

مقتل وإصابة ٣ أمريكيين في حي المشلب

فمع الأيام الأولى من اقتحام المرتدين لحي المشلب بدعم جوي مكثف لطائرات التحالف الصليبي، دارت مواجهات محتدمة بينهم وبين جنود الخلافة، قُتل وأُصيب خلالها ٣ من الجنود الأمريكيين الذين يساندون المرتدين برا. وأوضح المكتب الإعلامي أن المرتدين هاجموا مواقع المجاهدين السبت (١٥ / رمضان)، عقب عدة غارات جوية شنتها طائرات التحالف الصليبي، فنشبت مواجهات عنيفة لعدة ساعات.

وأكد المكتب الإعلامي أن الاشتباكات أدت إلى مقتل ٢ وأصيب ثالث من الجنود الأمريكيين الذين يشاركون المرتدين في عملياتهم العسكرية، إلى جانب مقتل ٦ من الـ PKK المرتدين. إضافة إلى ذلك وخلال المواجهات ذاتها، فُجر جنود الخلافة عبوة ناسفة على مجموعة من المرتدين في الحي، الأمر الذي أسفر عن مقتل ٣ منهم في الحال.

هجوم استشهادي وعبوات ناسفة في المشلب

سبق ذلك وتحديدا الخميس (١٣ / رمضان)، هجوم استشهادي استهدف موقعا تركز فيه الـ PKK المرتدون في الحي ذاته.

وقالت الأنباء الواردة أن أحد الاستشهائيين هاجم بسيارة مفخخة منزلا اتخذ المرتدون مقرا لهم في الحي، فيسر الله له الوصول إلى هدفه وتفجير مفخخته عليه، مما أدى إلى تدمير المنزل ومقتل من كان بداخله، ولله الفضل.

عدد آخر من المرتدين قُتلوا في حي المشلب، إذ فُجر جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٤ / رمضان)، عبوة ناسفة على مجموعة منهم، مما تسبب بمقتل ٣ وجرح عدد آخر، كما جرى استهداف موقع تحصن فيه أحد قناصي المرتدين بقذيفة صاروخية، مما أدى إلى مقتله.

مقتل ١٧ مرتدًا غرب المدينة

وبالانتقال إلى المحور الغربي من المدينة، فقد قُتل عدد من عناصر الـ PKK المرتدين السبت (١٥ / رمضان)، عقب استهداف تجمع لهم في حي الخاتونية.

مقتل جنديين أمريكيين وأكثر من ١٣٠ من الـ PKK وعمليتان استشهاديتان تضربان الجيش النصيري غرب الطبقة



إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٣ / رمضان)، تجمعاً للـ PKK في قرية رقة السمرة، فُقتل وأُصيب ٥ منهم. عملية الاستهداف كانت بصاروخ موجه وأسفرت عن مقتل ٢ من المرتدين وإصابة ٣ آخرين.

هجوم انغماسي يخلف ٢ قتيلًا غرب الولاية

أما في ريف الولاية الغربي، فقد نفذ عدد من الجنود الدولة الإسلامية عملية انغماسية في مواقع للمرتدين، وقتلوا العديد منهم الثلاثاء (١٨ / رمضان).

ووفقاً للمكتب الإعلامي فقد اقتحم الانغماسيون مقرات الـ PKK في قرية مزرعة حطين غرب الولاية، واشتبكوا مع عناصرهم لنحو ساعتين، ومكنهم الله من قتل ٢٠ مرتداً وإصابة أعداد أخرى.

عملية استشهادية وصولاً قرب المنصورة

وفي جنوب منطقة المنصورة قُتل ٢٢ مرتداً من الـ PKK وأُصيب عدد آخر الخميس (١٣ / رمضان)، في عملية استشهادية وصولاً خاطفة.

إذ يسر الله لأحد الاستشهائين الوصول بسيارته المفخخة إلى تجمع للمرتدين وتفجيرها عليهم جنوب بلدة المنصورة، مما تسبب بمقتل ١٠ منهم وإصابة عدد آخر.

وبالتزامن مع العملية الاستشهادية، هاجم ٦ من جنود الدولة الإسلامية موقعا آخر للمرتدين في المنطقة ذاتها، ودرات اشتباكات

بالأسلحة الخفيفة أدت إلى مقتل ١٢ مرتداً وجرح آخرين، وتدمير آلية واغتنام أخرى.

مقتل ١٥ مرتدًا بعبوات ناسفة وصاروخ موجه

وفي سياق منفصل، لقي عدد من المرتدين حتفهم الاثنين (١٧ / رمضان)، إثر الهجوم عليهم في الريف الغربي من الولاية. إذ فُجر جنود الخلافة عبوات ناسفة على عناصر من الـ PKK في قرية أبو قبيع غربي، فسقط ٩ منهم قتلى على الفور.

وفي قرية السحل غرب الولاية، استهدف المجاهدون تجمعاً للمرتدين -الثلاثاء- مما أدى إلى مقتل ٦ منهم وإصابة ٢ آخرين.

مقتل ٣ مرتدًا قنصاً

من جهتها شاركت مفارز القنص في المواجهات ضد الـ PKK، واستهدفت عناصرهم، وأوقعت ٣٠ قتيلاً في صفوفهم هذا الأسبوع.

وأشارت الأنباء الواردة إلى أن مفارز القنص استهدفت المرتدين، في أحياء الجزيرة والرومانية غرب المدينة والمشلب شرق المدينة، فسقط جراء تلك العمليات ٣٠ قتيلاً، ولله الحمد.

٦ قتلى وجرحى بقصف جوي

من جانب آخر، سقط ٦ عناصر من الـ PKK بين قتيل وجريح الاثنين (١٧ / رمضان)، جراء قصف جوي من طائرة مسيرة شرق الولاية. وأفاد المكتب الإعلامي للولاية أن طائرة مسيرة تابعة لجيش الخلافة قصفت مواقع الـ PKK في قريتي مطب البوراشد وخس دكور شرق الولاية، مما أدى إلى مقتل ٢ وإصابة ٤ آخرين، ولله الحمد.

عمليتان استشهاديتان تضربان النصيرية

وإلى جانب العمليات ضد الـ PKK المرتدين، شن ٢ من جنود الخلافة هجوماً استشهاديين على تجمعين للجيش النصيري قرب مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي.

وأشار المكتب الإعلامي لولاية الرقة إلى أن منفذا الهجومين هما أبو هارون الحموي وأبو عبد الرزاق الإدليبي، تقبلهما الله، وقد تمكنا -بفضل الله- من الوصول بسيارتيهما المفخختين إلى تجمعات النصيرية في قرية بير أنباج جنوب غربي مدينة الطبقة، وتفجيرهما عليهم.

وأضاف المكتب أن حصيلة الهجومين كانت، مقتل ٢٤ مرتداً، إلى جانب تدمير دبابتين. وبالصواريخ الموجهة دُمّر جنود الخلافة دبابتين آخرين للجيش النصيري في قريتي جب أبيض وأنباج جنوب غربي مطار الطبقة العسكري.

٥٦ قتيلاً وجريحاً نصيرياً والسيطرة على ٥ حواجز

في ريف حمص

النبا - ولاية حمص

خسر الجيش النصيري نحو ٥٦ عنصراً سقطوا بين قتيل وجريح، و٤ دبابات، و٥ حواجز، خلال مواجهات اندلعت على مدار الأسبوع، في مناطق مختلفة من ولاية حمص.

إنّ مكن الله - تعالى - الأخ الاستشهادي عبد الله الشامي - تقبله الله - الثلاثاء (١٨ / رمضان)، من تنفيذ عملية استشهادية على رتل للجيش النصيري قرب منطقة العباسية جنوب تدمر، أدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين. إضافة إلى ذلك، سقط ١٥ عنصراً من

الجيش النصيري إثر مواجهات مع جنود الخلافة، إذ قُتل ٤ مرتدين شمال صوامع مدينة تدمر، فيما لقي ٤ آخرين مصرعهم وأصيب ٧ قرب محمية التليّة شرقي تدمر، كما جرى تدمير عربة شيلكا للقوات المرتدة بصاروخ موجه شمال صوامع مدينة تدمر.

من جهة أخرى استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات الجيش النصيري في أكثر من منطقة، فيسر الله لهم تدمير وإعطاب ٦ آليات.

إنّ جرى تدمير دبابة وإعطاب أخرى بصاروخين موجهين قرب منطقة حويسيس بريف حمص الشرقي، كما دُمّر المجاهدون دبابتين وآليتين رباعيتين

الدفع بصواريخ موجهة، وأعطبوا جرّافة إثر استهدافها بقذيفة دبابة في منطقة العباسية جنوب تدمر، فيما دُمّرت دبابة وعربة BMP الأحد (١٦ / رمضان)، بعد استهدافهما بصاروخين موجهين شمال شرقي صوامع تدمر، حيث نشبت اشتباكات أدت لمقتل ٦ عناصر من قوات النظام في المنطقة ذاتها.

وفي منطقة حويسيس بريف حمص الشرقي، تمكن جنود الخلافة الجمعة (١٤ / رمضان)، من صد محاولة تقدم للجيش النصيري على تلة الصوانة، وقتل وإصابة عدد من المرتدين.

وقال المكتب الإعلامي للولاية أنّ ٩ جنود نصيريين قتلوا على يد جنود الدولة

والجرحى في صفوف الجيش النصيري. إلى جانب ذلك دُمّر جنود الخلافة دبابة للجيش النصيري وأعطبوا أخرى، إثر استهدافهما بصاروخين موجهين، في قرية البوغزال جنوب بلدة مسلمة بريف حلب الشرقي، كما استُهدفت تجمعات الجيش النصيري بقذائف الدبابة والهاون من عيار ٦٠ ومدفع عيار ٥٧ ملم، في المنطقة ذاتها.

وفي سياق متصل تمكنت مفارز الدفاع الجوي السبت (١٥ / رمضان)، من إسقاط طائرة استطلاع للجيش النصيري في منطقة دريهم.

يشار إلى أنّ معارك الأسبوع المنصرم كانت قد أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من ٣٥ مرتداً وتدمير دبابة و٤ آليات عسكرية، والله الحمد.

مقتل ١٨ عنصراً من الجيش النصيري

جنوب مسلمة

الصواريخ، في أطراف القرية ذاتها، والله الحمد والمثنة.

من جهة أخرى تمكن جنود الدولة الإسلامية السبت (١٥ / رمضان)، من قتل ٣ عناصر من قوات النظام بهجوم لجنود الدولة الإسلامية على مواقع تركز المرتدين في قرية (محمد ديب)، وأدت الاشتباكات التي استمرت ليومين إلى سقوط عدد من القتلى

النبا - ولاية حلب

سقط أكثر من ١٨ عنصراً من الجيش النصيري قتلى وأصيب آخرون الجمعة (١٤ / رمضان)، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية جنوب مدينة مسلمة.

حيث تمكن أحد فرسان الشهادة من تفجير عجلته المفخخة في تجمع للجيش النصيري ومليشياته الرافضية في أطراف قرية (محمد ديب) جنوب بلدة مسلمة، ما أسفر عن هلاك ١٥ مرتداً، وتدمير ٤ آليات عسكرية.

في حين استُهدفت دبابة ومدفع من عيار ٢٣ للجيش النصيري بصاروخين موجهين في أطراف القرية مما أدى لتدميرهما، كما تم اغتنام آلية رباعية الدفع، ومنصتي صواريخ مضادة للدروع وعدد من

النبا - ولاية البركة

استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات الحشد الرافضي قرب تل صفوك في منطقة الحدود، ودُمّروا وأعطبوا ٥ منها، بينما أحرقوا ٥ ثكنات وقتلوا ٧ مرتدين بصولة في المنطقة ذاتها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية البركة إنّ جنود الخلافة دُمّروا الخميس (١٣ / رمضان)، دبابة وجرّافة وآلية وأعطبوا جرّافتين أخريين لمليشيا الحشد الرافضي وقتلوا ١٠ مرتدين كانوا على متنها، عقب استهدافها بصواريخ موجهة قرب تل صفوك في منطقة الحدود المصطنعة "السورية العراقية".

إلى جانب ذلك، صال عدد من جنود الخلافة الأحد (١٦ / رمضان)، على مواقع الجيش

مواجهات محتدمة مع الجيش النصيري شرق سلمية

النبا - ولاية حماة

سقط نحو ١٧ عنصراً من الجيش النصيري بين قتيل وجريح، الاثنين (١٧ / رمضان)، نتيجة مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية، شرق مدينة سلمية في ولاية حماة.

وقالت المصدر الميدانية إنّ الجيش النصيري حاول التقدم على مواقع المجاهدين في قرية البرغوثية شرق سلمية، فنشبت مواجهات محتدمة بين الطرفين بمختلف الأسلحة.

وأضافت المصادر أنّ الموجهات أدت إلى مقتل ٧ مرتدين وإصابة ١١ آخرين، كما جرى تدمير جرّافة للمرتدين في حاجز الطين قرب القرية ذاتها، والله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أنّ الجيش النصيري حاول الأسبوع المنصرم التقدم في ريف سلمية الشرقي أكثر من مرة، فتصدى لهم جنود الخلافة، وأحبطوا هجماته بعد قتل وإصابة نحو ٥٣ مرتداً.

مقتل ١٧ رافضياً وتدمير وإعطاب ٥ آليات وهجوم على مواقع الـ PKK المرتدين قرب الشدادي

وفي يوم الأربعاء (١٩ / رمضان)، صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية على مواقع للـ PKK المرتدين قرب مدينة الشدادي.

وأوضحت الأنباء الواردة أنّ المجاهدين اقتحموا نقاط تركز المرتدين في قرية أبوخشب جنوب غربي الشدادي، فقتلوا ٦ منهم وأسروا سابع. يذكر أنّ جنود الخلافة كانوا قد فجّروا -الأسبوع المنصرم- عبوتين ناسفتين على آليتين للـ PKK المرتدين في قريتي العزاوي والمالحة قرب الشدادي، مما تسبب بتدميرهما ومقتل وإصابة من كان على متنها، والله الحمد.

والحشد الرافضيين قرب معبر تل صفوك، مما أدى إلى إحراق عدد من الثكنات، وهلاك ٧ مرتدين وجرح آخرين، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين. من جهة أخرى تمكن جنود الخلافة الثلاثاء (١٨ / رمضان)، من تدمير سيارة تقل عناصر من الـ PKK المرتدين، في حي المفتي بولاية البركة.

وذكرت وكالة أعماق أنّ المجاهدين فجّروا عبوة ناسفة على سيارة المرتدين في الحي المذكور، مما تسبب بتدميرها، والله الحمد.

كلمة صوتية

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ

للشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر

(حفظه الله)

قريظة العهد ودخلوا في الأحزاب، فاجتمعت هذه الأحزاب العظيمة وقد فاقوا المسلمين أضعافا كثيرة في العدد والعدة، فرجع النبي -صلى الله عليه وسلم- الذرية من النساء والصبيان في أطام المدينة، وجعل ظهرهم إلى جبل سلع وجعل بينه وبين العدو خندقا، والعدو قد أحاط بهم من العالية والسافلة وكان عدوا شديدا، ولو تمكن من المؤمنين لكانت نكايته فيهم أعظم النكيات.

أحزاب كأحزاب يثرب

وفي هذه الأحداث اليوم، تحزب هذا العدو من صليبيين وملاحدة ورافضة وغيرهم من المرتدين، وأقبلوا بطائراتهم وبارجاتهم وما يملكون من قوة، يقصدون ديار المسلمين والاستيلاء عليها، وقد أحاطوا بها من كل جانب كما قال ربنا في شأن الأحزاب: {إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا} * هَذَا كَأَحْزَابِ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا [الأحزاب: ١٠ - ١١]. قال الإمام ابن كثير -رحمه الله- في تأويل هذه الآية: "يقول -تعالى- مخبرا عن ذلك الحال، حين نزلت الأحزاب حول المدينة، والمسلمون محصورون في غاية الجهد والضيق، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين أظهرهم، أنهم ابتلوا واختبروا وزلزلوا زلزالا شديدا، فحينئذ ظهر النفاق، وتكلم الذين في قلوبهم مرض بما في أنفسهم، أما المنافق فنجم نفاقه، والذي في قلبه شبهة ضَعُفَ حاله فتنفس بما يجده من الوسواس في نفسه، لضعف إيمانه وشدة ما هو فيه من ضيق الحال". انتهى كلامه رحمه الله.

ولقد ذهب الناس اليوم كل مذهب، وظن الخوارجون المتحيزون ظنَّ السوء، فهذا يظن أنه لا يقف أمام الأحزاب أحد من المجاهدين ويباد أهل الإسلام، وهذا يظن أنهم لو وقفوا لكسروهم كسرةً وأحاطوا بهم إحاطة السوار بالمعصم، وهذا يظن أن أرض العراق والشام وغيرها من ديار الإسلام، لم تعد مأوى للمسلمين ولم تبق تحت دولة الإسلام، فيحدث نفسه بالفرار إلى ديار الكفر، وهذا يظن أن ما أخبره به أهل الآثار النبوية وأهل

مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ [الحشر: ٢]، فأمرنا -سبحانه- أن نعتبر بأحوال من سبقنا في هذه الأمة وما قبلها من الأمم، ثم ذكر -جل وعلا- في غير موضع من كتابه، أن سنته في الأمم سنة مطردة وعادته مستمرة، قال تعالى: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} * سَنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا [الفتح: ٢٢ - ٢٣]، فينبغي على كل مجاهد في دولة الإسلام، أن يعتبر بسنة الله وأيامه في عبادته، لا سيما في مثل هذه الحملة الغاشمة على دار الإسلام وأرض الخلافة، فقد أطل النفاق برأسه وكثر الكفر عن أنيابه، وظنَّ المنافقون والذين في قلوبهم مرض، أن ما وعدهم الله ورسوله إلا غرورا، وأن لن ينقلب حزب الله ورسوله إلى أهلكهم أبدا، وزين ذلك في قلوبهم وظنوا ظن السوء وكانوا قوما بورا، وإن وجه الاعتبار من هذه الحوادث العظيمة، أنه كما ابتلي المسلمون مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في غزوة الأحزاب، وقد أنزل الله فيها سورة تضمنت ذكر هذه الغزاة، التي نصر الله فيها حزبه الأمين، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده بغير قتال، بل بثبات المؤمنين بإزاء عدوهم، كذلك الحال اليوم في الرقة والموصل وتلعفر، شبيه بتلك الحال سواء بسواء، ولقد انقسم الناس اليوم كاتقسامهم عام الخندق، إذ إن المسلمين في غزوة الأحزاب تحزب عليهم عامة المشركين الذين حولهم، وجاءهم بجموعهم إلى المدينة ليستأصلوهم، فاجتمعت قريش وحلفاؤها من بني أسد وأشجع وفزارة وغيرهم من قبائل نجد، واجتمعت أيضا اليهود من قريظة والنضير، فإن بني النضير كان النبي -صلى الله عليه وسلم- قد أجلاهم قبل ذلك، كما ذكره الله -تعالى- في سورة الحشر، فجاءوا في الأحزاب إلى قريظة وهم معاهدون للنبي -صلى الله عليه وسلم- ومجاورون له قريبا من المدينة، فلم يزالوا بهم حتى نقضت

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٢٢].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله الله بالسيف بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، فأقام به الحجة وأوضح به المحجة ونصر به الملة الحنيفية، وجاهد في سبيل الله حتى استقام به الدين، فصلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

فإن من سنة الله -تعالى- التي لا تتبدل ولا تتغير، ابتلاؤه لعباده المؤمنين كما أخبر -سبحانه- بقوله: {أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُبْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ} * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ [العنكبوت: ٢ - ٣].

وقال تعالى: {وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ} [محمد: ٤].

فكان لا بد للمؤمن أن يوطن نفسه للابتلاء، وقد جاء في الحديث القدسي الذي يرويه الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن ربه تعالى: (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم، مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته عبدا حلالا، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحَرَمْتُ عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء، تقرؤه نائما ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا، فقلت: رب إذا يئلغوا رأسي فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نغرك، وأنفق فسنفق عليك، وابعث جيشا نبعت خمسة مثله، وقتل بمن أطاعك من عصاك) [رواه مسلم].

ولن تجد لسنة الله تبديلا

وما هذه الابتلاءات التي تمر بها الدولة الإسلامية اليوم، من اجتماع ملل الكفر عليها وتحزب الأحزاب إلا مصداق لذلك الوعد، فلا نقول إلا كما قال سلفنا الصالح من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما رأوا الأحزاب: {هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٢٢].

وقد أنزل الله في سورة البقرة: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ} * وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى

يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ [البقرة: ٢١٤]، فبين الله -سبحانه- منكرًا على من ظن خلاف ذلك، أنهم لا يدخلون الجنة إلا بعد أن يبتلوا مثل هذه الأمم قبلهم، بالبأساء: وهي الحاجة والفاقة، وبالضراء: وهي الوجع والمرض، وبالزلزال: وهي زلزلة العدو، فلما جاء الأحزاب عام الخندق فرأوهم، قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وعلموا أن الله قد ابتلاهم بالزلزال، وأتاهم مثل الذين خلوا من قبلهم، وما زادهم إلا إيمانا وتسليما لحكم الله وأمره. وهذه حال المسلمين الصادقين اليوم، كما كانت هي حال المسلمين الصادقين في كل زمان، وإن هذه الفتنة التي ابتلي بها المسلمون في دولة الخلافة، مع هؤلاء الكفرة المفسدين الصائئين على شريعة الإسلام، قد جرى مثيل لها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتلى الله بها نبيه والمؤمنين، وأنزل -سبحانه وتعالى- في تلك الأحداث سورا واضحات وآيات بينات، وزخرت كتب السنة بذكر كثير منها، قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "إن نصوص الكتاب والسنة اللذين هما دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، يتناولان عموم الخلق، وعهود الله في كتابه وسنة رسوله تنال آخر هذه الأمة كما نالت أولها، وإنما قصَّ الله علينا قصص من قبلنا من الأمم لتكون عبرة لنا، فنشبه حالنا بحالهم ونقيس أواخر الأمم بأوائلها، فيكون للمؤمن من المتأخرين شبهة بما كان للمؤمن من المتقدمين"، انتهى كلامه رحمه الله.

قد كان لكم آية

ففي معركة بدر، قصَّ علينا ربنا حال نبينا -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام مع عدوهم فقال: {قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ} [آل عمران: ١٣]، وقص علينا حصارهم لبني النضير فقال: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا

التحديث من المبشرات، ما هي إلا أماني كاذبة وخرافات لاغية.

إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ..

ثم ذكر -تعالى- قول طائفة ممن كانوا في عسكر المسلمين من المنافقين في معركة الأحزاب: {وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا} [الأحزاب: ١٣]، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- قد عسكر بالمسلمين عند جبل سلج وجعل الخندق بينه وبين العدو، فقالت طائفة منهم، لا مقام لكم هنا لكثرة العدو فارجعوا إلى المدينة، وقيل لا مقام لكم على دين محمد فارجعوا إلى دين الشرك، وقيل لا مقام لكم على القتال فارجعوا إلى الاستئمان والاستجارة بهم.

ثم ذكر -سبحانه- حال المنافقين في تلك الغزاة ومقالهم في أكثر من موطن، فتارة يقولون: أنتم الذين أشرتم علينا بالمقام هنا والثبات بهذا الثغر إلى هذا الوقت، وإلا فلو كنا سافرنا قبل هذا لما أصابنا هذا. وتارة يقولون: أنتم مع قلتكم وضعفكم، تريدون أن تكسروا العدو وقد غرکم دينكم، كما قال الله تعالى: {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَاءٌ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال: ٤٩]، وتارة يقولون: أنتم مجانين لا عقل لكم، تريدون أن تهلكوا أنفسكم والناس معكم. وتارة يقولون أنواعا من الكلام المؤذي الشديد، وبعد أن ذكر -سبحانه- حال المنافقين والثابتين من المؤمنين في سورة الأحزاب، حثَّ عباده المؤمنين على التآسي والافتداء برسوله -صلى الله عليه وسلم- في مثل هذه الأحداث، فقال سبحانه: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: ٢١]، فأخبر -سبحانه- أن الذين يبتلون بالعدو كما ابتلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلهم فيه أسوة حسنة حيث أصابهم مثل ما أصابه، فليتأسوا به في التوكل والصبر، ولا يظنوا أن هذه نعم لصاحبها وإهانة له، فإنه لو كان كذلك ما ابتلي بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خير الخلائق، بل بها تنال الدرجات العالية، وبها يكفر الله الخطايا لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا، قال الإمام ابن كثير -رحمه الله- في تأويل هذه الآية: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التآسي برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أقواله وأفعاله وأحواله، ولهذا أمر الناس بالتآسي بالنبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الأحزاب، في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل، صلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم

الدين، ولهذا قال -تعالى- للذين تضجروا وتزلزلوا واضطربوا في أمرهم يوم الأحزاب، لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، أي: هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله؟ ولهذا قال: {لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}، انتهى كلامه رحمه الله. ولقد صرف الله الأحزاب عام الخندق بما أرسل عليهم من ريح الصبا، وبما فرق به بين قلوبهم حتى شتت شملهم ولم ينالوا خيرا، كما في قوله سبحانه: {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا} [الأحزاب: ٢٥].

فنسأله -سبحانه- أن يصرف الأحزاب عن دولة الخلافة، كما صرفها عن نبيه -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام، رضوان الله عليهم.

أرب البيت عفوك والمتاب
وألهما بعزتكم الصوابا
وألبسنا بفضلك تاج نصر
وألبس جمع كفرهم العذابا
فقد خشعت جوانح كل فرد
وأحنينا لعزتكم الرقابا

عسى أن تلقى مولاك وهو راض عنك

يا جندي الخلافة، تأمل واعتبر بما يجري حولك من أحداث وتفكر، ثم انظر، فما هي -والله- إلا ميتة واحدة وقتلة واحدة، فكن عزيزا بدينك مستمسكا بإيمانك، عسى أن تلقى مولاك وهو راض عنك وأنت مقبل غير مدبر، واحذر يا جندي الخلافة، احذر مجالس الفتن واجتنبها، والزم وصية نبيك -صلى الله عليه وسلم- حين قال: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني) [متفق عليه].

اغتنموا ما بقي من هذا الشهر الفضيل

ولا يفوتنا في هذا المقام، أن نذكّر إخواننا المجاهدين وأهل الإسلام عامة، باغتنام ما تبقى من هذا الشهر الفضيل، الذي قال الله فيه، {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة: ١٨٥]، فإن من نعم الله -تبارك وتعالى- على عباده المؤمنين أن بلغهم موسم الخير هذا، لتزكو نفوسهم وتطهر مما علق بها من الأدران، فتكون خالصة نقية، فيبادروا بالأعمال الصالحات، ويغتنموا أيامه المعدودات.

قال صلى الله عليه وسلم: (إذا جاء رمضان فتُحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصُفدت الشياطين) [متفق عليه]، فهنيئا لمن حل عليه وقد أسلم وجهه لله وهو محسن، متبع ملة إبراهيم حنيفا، هنيئا لمن عمل بشرائع الإسلام كلها، هنيئا لمن ثبت على الحق وأخذ الكتاب بقوة، هنيئا لمن أجاب داعي الله وآمن برسله وجاهد أعداءه وصدق بموعوده.

يا ليوث الموصل والرقعة وتلعفر

فيا جنود الخلافة القابضين على الجمر الصابرين الثابتين على العهد، الذين علموا أن هذه الدار ما هي إلا دار ابتلاء وامتحان، كما قال تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} [محمد: ٣١].

اعلموا -يرحمكم الله- أنكم اليوم كتيبة الإسلام وطليعته في وجه أحلاف الكفر، فيثباتكم وتجلدكم وتصبركم، عز للإسلام ونصر للمسلمين ودولتهم، فأروا الله من أنفسكم خيرا.

ويا ليوث الموصل والرقعة وتلعفر، يا شامة العز والفخر وغيظ الفجار، بارك الله تلك السواعد المتوضئة والوجوه النيرة، فاحملوا على الروافض والمرتدين وشدوا عليهم شدة رجل واحد، فما ذل من التجأ إلى خالقه ومولاه، وما عز من استجار بسواه، فأنتم تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله، وتبذلون الأنفس قربة لله، نحسبكم والله حسيبكم، فجددوا النوايا وأصلحوا الطوايا، واصبروا على ألم الجراح والطعان، وصابروا وراغموا أولياء الشيطان، واتقوا الله فإنها خير العدة في الحرب وأفضل المكيدة لعلمكم تفلحون، وإنما النصر صبر ساعة، ثم تكون لكم العاقبة، بإذن الله.

ويا جنود الخلافة في ولايات دجلة والبادية وصلاح الدين وديالى وكركوك، وبغداد شمالها والجنوب، ويا جنود الإسلام في الفلوجة والأنبار والفرات، إياكم أن تمضين عليكم ليالي هذا الشهر الفضيل، إلا وقد أذقتم قطعان الرفض والمرتدين صنوف القتل والدمار، وما هم اليوم قد حلوا بساحتكم، فلا خير في عيش يجوس فيه أحفاد المجوس خلال ديار حكمتموها بشرع الله، فأحكموا الكمائن والعبوات، وافلقوا الهام ضربا بالقناصات، وأبيدوا جموعهم عصفا بالمفخحات.

ويا جنود الخلافة في ولايات حلب والخير والبركة وحمص وحماة ودمشق، يا أحفاد خالد وأبي عبيدة، يا أبطال الإسلام وليوث الإقدام، دونكم النصيرية وملاحدة الأكراد

وصحوات الردة في الشام، ثبوا عليهم وثبة الأسد الغضاب، وادخلوا عليهم من كل باب، ولا يفوتكم حظكم من هذا الشهر فأقبلوا على ربكم مخبتين له طائعين منيبين، وتعرضوا للشهادة واطلبوها، {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: ١٣٣].

ويا جنود الإسلام في ولايات سيناء ومصر وخراسان واليمن وغرب إفريقيا والصومال وليبيا وتونس والجزائر وكل مكان، واصلوا جهادكم والزموا ثغوركم ورباطكم، ولا تمهلوا أعداء الله ساعة من نهار، واسعوا جاهدين لإقامة شرع الله وحكمه في الأرض، فغاية جهادنا أن يكون الدين كله لله وأن تحكم الأرض كل الأرض بشرع الله.

ويا أبناء الخلافة في شرق آسيا، نبارك لكم فتح مدينة ماراوي، فאלله الله بالثبات وشكر النعمة التي امتن الله بها عليكم، فاستعينوا بالله على عدوكم، فهو كافيك، وهو حسبكم نعم المولى ونعم النصير.

وإلى إخوة العقيدة والإيمان، في أوروبا وأمريكا وروسيا وأستراليا وغيرها

وإلى الأشاوس مجندة العدا، أبناء أهل السنة من جنود الخلافة في أرض فارس، بارك الله صنيعكم بأعداء الملة والدين، لقد شفيت صدور وأدخلتم على المسلمين السرور، وأوقعتم بالمشركين ما كانوا يحذرون، فواصلوا الضربات فإن بيت دولة المجوس أوهن من بيت العنكبوت.

وإلى إخوة العقيدة والإيمان، في أوروبا وأمريكا وروسيا وأستراليا وغيرها، لقد أعذر إخوانكم في أرضكم، فثبوا على إثرهم واقعدوا بصنيعهم واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف.

ويا إخواننا الأسرى في كل مكان، والله ما نسيناكم يوما ولن ننساكم ولكم حق علينا، فاصبروا واثبتوا ولا تقولوا إلا خيرا، فـ (إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله -تعالى- إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط) [رواه الترمذي]، وأكثرثوا من الدعاء في هذا الشهر المبارك بأن يجعل لكم اللطيف الخير فرجا ومخرجا، وأسألوه أن يمن على إخوانكم المجاهدين بالنصر والثبات والتمكين، ولن ندخر -ياذن الله- جهدا لاستنقاذكم.

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا، وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

النبأ - ولاية خراسان - خاص

جنود الخلافة يسيطرون على تورا بورا

المرتدة، وإصابة عنصرين في مدينة كويتة التابعة لإقليم بلوشستان.

وفي سياق منفصل لقي عنصر من الاستخبارات الأفغانية المرتدة حتفه الأحد (١٦/ رمضان)، في مدينة جلال آباد شرقي أفغانستان، على مفرزة أمنية من جنود الخلافة.

كما دُمّر جنود الدولة الإسلامية صهريج محروقات كان متجها إلى القاعدة الأمريكية في مطار جلال آباد.

ووفقا للأبناء الواردة، فإن المجاهدين قَجَرُوا عبوة ناسفة على صهريج المحروقات، الأمر الذي أدى إلى اندلاع النار فيه، ولله الحمد.

من جهة أخرى أغار جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٨/ رمضان)، على مواقع لحركة طالبان الوطنية في منطقة (وزير تنكي) غربي نجرهار، وسيطروا على عدد منها. وقالت الأنباء الواردة أن المجاهدين صالوا على مواقع المرتدين، فمكثهم الله من قتل ٢ منهم، والسيطرة على ٦ مواقع لحركة طالبان الوطنية في المنطقة.

الجدير بالذكر أن أحد جنود الخلافة شن الأسبوع المنصرم هجوما استشهاديا على حاجز المطار العسكري في مدينة جلال آباد، مما أدى إلى تدميره ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

عمليات للمفازز الأمنية

ونفذت المفازز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية عدة عمليات في مناطق متفرقة من الولاية، استهدفت القوات الحكومة الأفغانية والباكستانية المرتدة، كما جرى تصفية ٢ من مشركي الصين، في حين صال المجاهدون على مواقع لحركة طالبان الوطنية وسيطروا على بعضها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية خراسان إن جنود الدولة الإسلامية قتلوا الخميس (١٣/ رمضان)، ٢ من مشركي الصين كانوا أسرى لديهم، في منطقة مستونك بإقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان. إضافة إلى ذلك، اغتالت مفرزة أمنية السبت (١٥/ رمضان)، قياديا مرتدا ينتمي إلى ميليشيا حكومية بمنطقة (أوركزي) جنوب غربي إقليم (خير بختونخوا) شمال باكستان.

وفي اليوم التالي تمكنت مفرزة أخرى من اغتيال ضابط في الشرطة الباكستانية

وبين أن جنود الدولة الإسلامية سيطروا أيضا خلال هجوم شنوه منذ أيام على مواقع الحركة المرتدة على عدة مناطق وقرى جنوب غربي نجرهار، هي مدخل انزيري ناو، وقرية خولاكي، وتوره باره ناو.

وأوضح أن الإخوة في ولاية خراسان بعد سيطرتهم على المنطقة دفعوا بعدد كبير من الدعاة إليها، من أجل توضيح عقيدة الدولة الإسلامية ومنهجها للناس، وإزالة ما علق بأذهانهم من شبهات وأكاذيب اختلقها الطالبان المرتدون على جنود الخلافة، وروجوها بين الناس.

كما نشطت الإذاعة المحلية التابعة للولاية التي يغطي بثها مساحة واسعة من المنطقة، في تطمين الناس، ودعوتهم إلى العودة إلى منازلهم بعد انتهاء الاشتباكات، الأمر الذي لاقى استجابة من الأهالي، وبدأوا بالعودة تدريجيا إلى قراهم ومزارعهم.

سيطرت جنود الدولة الإسلامية على منطقة تورا بورا، في ولاية خراسان، بعد اشتباكات مع حركة طالبان الوطنية المرتدة، قُتل فيها عدد من جنود الحركة المرتدين.

وبحسب معلومات خاصة قدمها مصدر إعلامي من ولاية خراسان، فإن هجوما لجنود الخلافة بدأ قبل أيام، على مواقع جنود حركة طالبان المرتدين، في منطقة (مضيق سليمان خيل)، جرت خلاله اشتباكات عنيفة بينهم وبين المرتدين، من الله بعدها على المجاهدين بالسيطرة على منطقة (مضيق سليمان خيل) بالكامل، بالإضافة إلى عدد من المناطق المجاورة لها. وبحسب المصدر الإعلامي نفسه، فإن المنطقة التي سيطر عليها المجاهدون (مضيق سليمان خيل) هي منطقة حصينة واسعة، ذات أهمية استراتيجية كبيرة، تضم المغارات الشهيرة التي أعطت لجبال تورا بورا شهرتها العالمية.

وأضاف الأخ في اتصاله مع (النبأ) أن الهجوم أسفر أيضا عن مقتل عدد من مقاتلي حركة طالبان المرتدين، بقيت جثة أحدهم في المكان، بعد انسحاب إخوانه من المنطقة تحت وطأة ضربات المجاهدين، مخلفين وراءهم أيضا كميات من الأسلحة والذخائر.

استمرار المعارك في ماراوي ومقتل ٣٩ جندياً صليبياً في أحيائها

النبأ - شرق آسيا

تستمر المعارك الدائرة في مدينة ماراوي بشرق آسيا للأسبوع الثالث على التوالي بين جنود الخلافة والجيش الفلبيني الصليبي، حيث تمكن جنود الدولة الإسلامية هذا الأسبوع من قتل ٣٩ جنديا، سقط ١٣ منهم بالأسلحة القناصة، وتدمير ناقلة جند وإعطاب مدرعة عسكرية.

وقالت المصادر الميدانية إن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا -بفضل الله- من قتل ١٢ جنديا من الجيش الفلبيني الصليبي خلال الاشتباكات التي نشبت معه السبت (١٥/ رمضان)، في حي (محطة أيكوم). وأضاف المكتب أنه وفي حي آخر من المدينة قتل جنود الدولة الإسلامية ١١ جنديا من الجيش الفلبيني الصليبي خلال اشتباكات

موقعا للجيش الفلبيني بمنطقة باتيكل في جزيرة (جولو سولو)، جنوب غربي الفلبين، دون أن تتسنى معرفة نتائج ذلك.

يشار إلى أن جنود الخلافة وقبل نحو ثلاثة أسابيع اقتحموا مدينة ماراوي جنوب الفلبين وتمكنوا -بفضل الله- من السيطرة على معظم أحياء المدينة، بعد قتل أكثر من ٢٠٠ جندي فلبيني، وقد شن الجيش الفلبيني عدة هجمات سعيًا لاستعادة ما خسر في المدينة، غير أن جنود الخلافة أحبطوا جميع تلك المحاولات، مما دفعه للاستعانة بالقوات الأمريكية الصليبية لمساندته برا وجوا في معاركه ضد الدولة الإسلامية في المدينة.

معه، في حين قُتل ٣ آخرون في اشتباكات في حي مونكادو، بينما جرى تدمير ناقلة جند وإعطاب عربة مدرعة إثر استهدافهما بالقذائف الصاروخية في ماراوي ومنطقة ماعوينداناو.

مفازز القنص من جهتها شاركت في الموجهات ضد الجيش الفلبيني الصليبي في مدينة ماراوي، فيسر الله لها قتل ٨ جنود في حي داغوديان، كما قُتل ٥ جنود آخرين إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في حي مابندي، ولله الحمد.

من جانب آخر، استهدف جنود الخلافة الخميس (١٣/ رمضان)، بقذائف الهاون

مقتل ٥ من البيشمركة المرتدين وتدمير ٤ آليات قرب كركوك

النبأ - كركوك

صال عدد من جنود الخلافة على ثكنتين للبيشمركة المرتدين جنوب غربي كركوك فتمكنوا من قتل ٥ مرتدين، وتدمير آليتين عسكريتين.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن عددا من جنود الخلافة صالوا على ثكنتين للبيشمركة المرتدين على طريق (تكريت - طوزخورماتو) جنوب غربي كركوك، حيث اندلعت مواجهات عنيفة أدت إلى إحراق الثكنتين وقتل ٥ من

المرتدين وإصابة آخرين، وتدمير آليتين عسكريتين.

وأضاف المكتب أنه وعند قدوم قوة إسناد للمرتدين إلى منطقة الاشتباك، قَجَرُ المجاهدون عبوتين ناسفتين على عجلتين من نوع همر، ما أدى إلى تدميرهما وهلاك

من كانوا على متنها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد دَمَرُوا الأسبوع المنصرم آلية للبيشمركة المرتدين وقتلوا من كان على متنها غرب طوزخرماتو، والحمد لله.

النبا - ولاية ديالى

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٦ / رمضان)، هجوماً استشهائياً على حاجز للجيش الرافضي شمال مدينة بعقوبة، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٨ مرتدين. وقال المكتب الإعلامي للولاية إن الاستشهائي أبا تراب المصلاوي -تقبله الله- انطلق نحو حاجز الصفرة في منطقة العظيم شمال بعقوبة بسيارة مفخخة وفجّرها وسط عناصر الجيش الرافضي، مما أدى إلى هلاك ٥ مرتدين وإصابة ٣ آخرين، وتدمير عدد من ألياتهم.

صولة للمجاهدين في ناحية السعدية

إلى جانب ذلك، صالت مجموعة من جنود الخلافة الخميس (١٣ / رمضان)، على ثكنة للجيش الرافضي في منطقة الحفاير في ناحية السعدية، مما أدى إلى إحراق الثكنة وهلاك وإصابة عدد من العناصر.

النبا - ولاية صلاح الدين

استهدف جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع أليات الجيش الرافضي، فتمكنوا -بفضل الله- من تدمير ٧ أليات عسكرية في جزيرة سامراء وبلاد سامراء. وأفادت المصادر الميدانية أن المجاهدين استهدفوا الأليات بالعبوات الناسفة قرب قرية البعرار وفي شارع التعاون بجزيرة سامراء، الأمر الذي أدى إلى تدمير ٤ أليات، والله الحمد. وفي المنطقة ذاتها عاد جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٧ / رمضان)، وفجّروا عبوتين ناسفتين على دورية للجيش الرافضي في منطقة البوردام، مما أدى إلى تدمير آليتين رباعيتي الدفع ومقتل من كان على متنها. عبوة ناسفة أخرى فجّرها جنود الخلافة على آلية للروافض ولكن هذه المرة في منطقة جلام سامراء، وتسبب ذلك بتدميرها ومقتل عنصرين كانا على متنها.

هجوم استشهائي يستهدف حاجزاً للجيش الرافضي

شمال بعقوبة

وفي سياق آخر، أصيب ضابط في الشرطة الرافضية نتيجة استهدافه من قبل مفرزة أمنية في منطقة المقدادية. إذ هاجم عناصر المفرزة رائداً في الشرطة الرافضية بالأسلحة الرشاشة، في منطقة الجزيرة، مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة.

عنصر آخر من الشرطة الرافضة تعرض لهجوم من قبل جنود الخلافة، وهذه المرة كان الهجوم بعبوة ناسفة، الأمر الذي تسبب بمقتله على الفور في قرية الجيزاني التابعة لمنطقة الوقف.

تدمير آليتين في السعدية

وفي يوم الأربعاء (١٩ / رمضان)، فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي في منطقة ربيعة بناحية السعدية ما أدى إلى تدميرها وهلاك وإصابة من كان على متنها، وبعد تجمع المرتدين في الموقع نفسه تم تفجير عبوة ثانية عليهم مما أدى إلى وقوع عدد آخر من القتلى والجرحى، والله الحمد والمنة. وفي السياق نفسه فجّر المجاهدون عبوة لاصقة على آلية للحشد الرافضي على طريق (قره تبه - جلولاء)، مما أدى إلى تدميرها ومقتل عنصر كان على متنها.

تدمير ٧ آليات للجيش الرافضي

في صلاح الدين

مقتل وإصابة ٥ مرتدين قرب سامراء

لم تقتصر خسائر الجيش الرافضي على الجانب المادي، الخميس (١٣ / رمضان)، إذ قُتل وأُصيب ٥ عناصر من الجيش الرافضي جنوب شرقي سامراء. وأشار المكتب الإعلامي للولاية أن جنود الدولة الإسلامية فجّروا عبوة ناسفة على المرتدين، وذلك في منطقة المعتم، مما تسبب بمقتل ٣ وإصابة ٢ آخرين.

إفشال هجوم رافضي شرق صلاح الدين

من ناحية أخرى، أحبط جنود الدولة

تدمير ٤ أبراج كهربائية

من ناحية أخرى، فجّر جنود الخلافة عبوات ناسفة على أبراج نقل الطاقة الكهربائية في المناطق الرافضية، مما تسبب بتدمير ٤ منها.

إذ جرى تدمير برجين رئيسيين في منطقة الكبيشات التابعة لناحية خان بني سعد، مما أدى لانقطاع التيار الكهربائي عن عدة مناطق رافضية في بغداد وديالى، كما دُمّر برجان آخران لنقل الطاقة الكهربائية من إيران إلى مناطق رافضية في مدينتي بغداد وديالى في منطقة الحفاير في ناحية السعدية.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا عدة هجمات على مواقع الجيش والحشد الرافضيين في عدة مناطق من ولاية ديالى الأسبوع المنصرم، وتمكنوا من قتل وإصابة أكثر من ٣٥ مرتداً، والله الحمد.

هذا ولقي عنصر من الحشد الرافضي الخميس (١٣ / رمضان)، مصرعه بكمين لجنود الخلافة في منطقة مسعود بقضاء بلد جنوب صلاح الدين.

تجدر الإشارة إلى أن عمليات جنود الدولة الإسلامية في الأسبوع المنصرم -التي استهدفت أليات الجيش الرافضي في مناطق العلم وبيجي والدور- أسفرت عن تدمير ٣ أليات ومقتل وإصابة عدة مرتدين.



المفازز الأمنية تتفّذ عدة عمليات في مناطق شمال بغداد

عناصر الجيش الرافضي في منطقة الزور في الطارمية، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم على الفور. وكان ٤٤ عنصراً من الجيش والحشد الرافضيين بينهم أمراً فوجين وضابط قد قتلوا الأسبوع المنصرم، نتيجة عدة هجمات لجنود الخلافة على مواقعهم في مناطق شمال بغداد، والله الحمد والمنة.

وبالإضافة لذلك هلك وأُصيب عدد من عناصر الحشد الرافضي بهجوم لجنود الخلافة على ثكنة لهم في منطقة البوخميس الجمعة (١٤ / رمضان)، كما لقي عنصران من الحشد الرافضي حتفهما وأُصيب ثالث بتفجير عبوتين ناسفتين عليهم في قرية مسعود. من جهتها استهدفت مفازز القنص

عربة همر للجيش الرافضي في قرية التائر قرب منطقة المشاهدة الخميس (١٣ / رمضان)، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ضابط برتبة رائد و٤ عناصر كانوا على متنها. وفي عملية تالية، قتلت مفرزة أخرى جاسوسين يعملان لصالح الجيش الرافضي في منطقة المشاهدة كذلك.

النبا - ولاية شمال بغداد

استطاعت المفازز الأمنية خلال الأسبوع الحالي تنفيذ عدة عمليات أمنية في مناطق متفرقة من الولاية، أدت إلى مقتل ٩ من الحشد الرافضي بينهم ضابط، وجاسوسان في استخبارات الجيش الرافضي، وتدمير عربة همر. إذ فجّرت مفرزة أمنية عبوة ناسفة على

رموز أم أوثان؟! ٦

في المدينة، الذين خص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- بمعرفتهم، خير مثال، إذ كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يعامل جميع الناس على ما يظهر منهم، فإذا مات منهم أحد نظر إلى حذيفة، فإن صلى عليه وافقه في ذلك، وإن أبى الصلاة عليه عرف عمر أنه من المنافقين.

ومن جانب آخر، نحذر من قضية تصنيف الناس أو موالاتهم أو معاداتهم بناء على مجرد مواقفهم من شخص من الأشخاص، وليست كل المحبة أو العداوة مبدأها ديني أو عقدي، فباب الهوى والمنفعة، والتحاسد والتباغض بين الأنداد واسع عريض، دخله الكثيرون، وباب الاختلاف في المسائل العلمية بين أهل الفضل وبناء الخصومات عليها باب مثله، إن لم يكن أوسع منه، وقد يكون التنافس على الدنيا، مثلما يكون لأجل الدين، وقد يكون على حق أو على باطل، ولكل امرئ حال ينظر فيها.

ولنا في مواقف الناس من علي -رضي الله عنه- خير مثال، فليس كل من أحبه من أهل السنة والجماعة، بل قد يكون من الشيعة الروافض، أو ممن شابههم، أو كان أكفر منهم، وليس كل من قاتله في حياته من الخوارج المارقين أو النواصب المغالين، إذ قد وقع العداء والقتال بينه وبين أقوام هم من خيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يصح بحال نسبة أحد منهم إلى خروج أو نصب، فكلهم عندنا سادة عدول، نجلهم جميعاً، ونكف عما شجر بينهم.

اعرفوا الحق تعرفوا أهله

ونسعى إلى حصر تمسك الناس بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعريفهم بالحق لا بالرجال، فمن عرف الحق عرف أهله، ومن عرف الباطل عرف أهله، والرجال يستدل لهم، ولا يستدل بهم. وإن على كل من يريد نصب "الرموز" للناس أن يتذكر مبدأ عبادة الصور والأصنام بين الناس، وهو اتخاذ بعض الصالحين "رموزاً" يتذكر قومهم العبادة برؤية صورهم، فلم يطل عليهم الزمن حتى جعلوهم وسائط بينهم وبين الله تعالى، وأشركوا بعبادتهم مع الله تعالى، وكذلك فإن من يدعو إلى تعظيم "الرموز" ليستدل الناس بهم على الخير، عليه أن يتذكر أنه لن يطول الزمن ببعض هؤلاء الناس، أو من بعدهم، حتى يأخذوا دين هؤلاء "الرموز" كله، بصوابه وخطئه، ويجعلوه ديناً لهم، فيكون ضلالهم من ذات الباب الذي دخلوه، والله لا يهدي القوم الظالمين.

الطريقة البدعية، أن يصبح الولاء والمودة والتزكية لمن يعظم "الرمز"، ولو كان من أضل الضالين، وتكون العداوة والبراء والنيز بالألقاب من نصيب كل من يشير إلى أي خطأ وقع فيه "الرمز"، أو يعاديه لخصومة من خصومات الدنيا، والمنازعات على حظوظها، أو حتى لمن يرى نفسه ندا له، لا يرى له عليه فضلاً.

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "لا يجوز لأحد أن يجعل الأصل في الدين لشخص إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا لقول إلا لكتاب الله عز وجل، ومن نصب شخصاً كائناً من كان، فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل فهو {مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا} الآية، وإذا تفقه الرجل وتأدب بطريقة قوم من المؤمنين، مثل اتباع الأئمة والمشايخ، فليس له أن يجعل قدوته وأصحابه هم العيار، فيوالي من وافقهم، ويعادي من خالفهم، وليس لأحد أن يدعو إلى مقالة أو يعتقدها لكونها قول أصحابه، ولا يناجز عليها بل لأجل أنها مما أمر الله به ورسوله، أو أخبر الله به ورسوله، لكون ذلك طاعة لله ورسوله" [مجموع الفتاوى].

لا نعلق عقائد الناس بالرجال

فهذان جانبان خطيران من جوانب قضية تعظيم "الرموز" البدعية، التي هي باب جلي إلى الضلال والانحراف، وقطع حبال المودة بين المسلمين، التي يجب أن نحذرهما، ونحذر منها الناس.

فنحذر من ربط جماعة المسلمين بعقيدة شخص من الأشخاص أو سنته، مهما ظهر من صلاحه وتقواه، واتباعه للسنة، وبراءته من الشرك وأهله، ومهما كان له من فضل وجهاد وإمامة في الدين، فكيف إن كان مجهول الحال، خافية علينا عقيدته، وأفعاله، وطباعه.

ويستوي في ذلك الأحياء والأموات، فالحي لا تؤمن عليه الفتنة، وليس بمعصوم من الخطأ، والميت وإن ظهرت منه خاتمة الخير، فإنه ليس بمبرراً أن يظهر ما هو مؤكد من أخبار حياته بعد موته ما ينقض تزكية شخصه، فضلاً عن جعله إماماً للمسلمين، ولعل في قصص بعض المنافقين

يتخذون الرجال الذين يعظمونهم أرباباً من دون الله، بطاعتهم مطلقاً، واتباعهم مطلقاً، وبالتالي يجعلون كل ما صدر منهم، أو روي عنهم، ديناً يتعبدون الله به، فيكونون من الأخسرين أعمالاً، الذين وصفهم الله -تعالى- بالضلال فقال: {الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهم يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: ١٠٤].

فما بالك إن كانت أخطاء هؤلاء "الرموز" تصل بهم إلى الكفر بالله والإشراك به، واتباعهم يروجون لهذا الكفر والشرك على أنه التوحيد الخالص، والعقيدة الصحيحة، ويستدلون على ذلك، بأنها عقيدة "الرمز" التي لا يسع من يعظمه الخروج عليها، أو الطعن فيها، وإلا لزمه أن يطعن في "الرمز" أيضاً، فيكون عندهم من المقبوحين، أخزاهم الله، وجمعهم بمن يتبعون على شركهم في نار جهنم، فيكون حالهم كمن وصفهم ربنا العظيم جل وعلا: {وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّنَا كُنَّا كُفْرًا فَنتَّبِعُهُمْ كَمَا تَبِعُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيدُهُمُ اللَّهُ أَعْمَالُهُمْ خَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} [البقرة: ١٦٦].

امتحان عقائد الناس بمواقفهم من "الرموز"

وعلى الجانب الآخر، تجد عبادة "الرموز" يمتحنون عقائد الناس، لا بأقوالهم وأفعالهم، ولكن بمدى تعظيمهم لهؤلاء "الرموز"، وذلك بعد سلسلة طويلة من الخطوات، كأن يسعوا أولاً إلى صناعة "الرمز"، وتعليق قلوب الناس به، ثم يخرجوا على الناس بعقيدتهم التي يلصقونها بهذا "الرمز"، أو التي يحملها حقيقة، وما عظموه إلا لأنها وافقت أهواءهم، ويطلبون من كل من يعظمه أن يعتقدها، ويتبعها، ليعدوه من الفرقة الناجية، ويبشروه بالحرور والقصور.

أو أن يعلنوا أن هذا "الرمز" كان عدواً لإحدى طوائف الضلال، كالمرجئة أو الخوارج أو الروافض أو القدرية أو ما شابههم، ويؤصلوا لقضية أنه لا يعادي هذا "الرمز" أو حتى يرفض غلوهم فيه، إلا من كان منتحياً لتلك الطائفة الضالة التي أعلنوا سلفاً أن "رمزهم" عدو لها. وهكذا تكون نتيجة امتحان الناس بهذه

إن فتنة عبادة "الرموز" ليست قضية تتعلق أناس متفرقين بشخص من الأشخاص فحسب، ولكنها قضية مناهج وعقائد يتم إلbasها على هؤلاء الأشخاص، ليكونوا "رموزاً" لهذه المناهج والأديان، فمن تعلق بهذه "الرموز" يراد منه ضمناً أن يتعلق بالمناهج التي التصقت بهم، ومن رفض تلك المناهج، اتهم فوراً من قبل أصحابها بالظن في "الرموز" الذين يعظمهم، لأنهم يحملون المنهج الذي رفضه.

وقد وقع في هذا بعض من أهل الصلاح وطالبي الخير، بأن يعلن مدح شخص ما، على ما ظهر منه من صلاح وإحسان، وهو لا يعلم ما خفي من حال هذا الممدوح، الذي قد يكون "رمزاً" لبعض الضالين، يستدلون بأقواله وأفعاله على صحة منهجهم، وسلامة عقيدتهم، حتى إذا ما طعن المادح أو من يتبعه بعقيدة هؤلاء الضالين، جادلوه بأنهم على عقيدة ومنهج "الرمز" الذي سبق له أن مدحه وأثنى عليه، ويسعون لإلزامه بقبول ضلالهم، لكي لا ينسحب طعنه في عقيدتهم إلى الطعن في "الرمز" الذي مدحه، أو يتهموه بالتناقض، بين مدحه لذلك "الرمز" وطعنه في العقيدة التي يحملها.

ولا يمكن حصر الأمثلة على "الرموز" التي امتدحها البعض، على ما علموا عنهم من خير، وجعلوا عنهم من باطل وضلال، كحال "رموز" الإخوان المرتدين كحسن البنا، و"رموز" القاعدة كعطية الله الليبي وأبي مصعب السوري، وغيرهم كثير من أئمة الضلال، ورؤوس الفتنة.

ادعواهم إلى كتاب الله.. لا إلى "الرموز"

والمصيبة كل المصيبة أنك لا تزال تجد بعض المنتسبين إلى أهل السنة والجماعة، يحرصون على منهج تعظيم "الرموز"، ويرون فيه منفعة يزعمونها، هي دفع الناس إلى تقليدهم واتباعهم في ما يعرفون عنهم من خير، وطاعتهم في ما يأمرون به من معروف.

ولا ينتبه هؤلاء إلى أن هذا "الرمز" الذي يعلمون الناس تعظيمه واتباعه مطلقاً، قد يكون وقع في أخطاء كثيرة في ما قاله أو فعله أو قرره أو سكت عنه، أو زكاه أو ذمّه، وأن أكثر الناس لا يفقهون قاعدة أهل السنة، بالأخذ من الرجال، والردّ عليهم، التي قررهم أئمتهم وهي: "كلُّ يؤخذ منه ويردّ عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وأن كثيراً من الناس

الإمامة الجامعة

يا رسول الله، صفهم لنا، قال: (هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) [متفق عليه]. فأفاد هذا الحديث تأكيد وجوب لزوم جماعة المسلمين وإمامهم، وأنها عصمة من الفتن، وأن من ينأى عن جماعة المسلمين فلا عصمة له من أن يقذفه الدعاة إلى أبواب جهنم فيها.

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "وهذا الأصل العظيم: وهو الاعتصام بحبل الله جميعاً وأن لا يتفرق، هو من أعظم أصول الإسلام، ومما عظمت وصية الله -تعالى- به في كتابه. ومما عظم ذمه لمن تركه من أهل الكتاب وغيرهم، ومما عظمت به وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- في مواطن عامة وخاصة مثل قوله: (عليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة)، وقوله: (فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد)، وقوله: (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)، وقوله: (ألا أنبئكم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين)، وقوله: (من جاءكم وأمركم على رجل واحد منكم يريد أن يفرق جماعتكم فاضربوا عنقه بالسيف كائناً من كان) وقوله: (يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم)، وقوله: (ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة منها واحدة ناجية واثنتان وسبعون في النار، قيل: ومن الفرقة الناجية؟ قال: هي الجماعة، يد الله على الجماعة)، وباب الفساد الذي وقع في هذه الأمة، بل وفي غيرها: هو التفرق والاختلاف فإنه وقع بين أمرائها وعلمائها من ملوكها ومشايخها وغيرهم من ذلك ما الله به عليم. وإن كان بعض ذلك مغفوراً لصاحبه لاجتهاده الذي يُغفر فيه خطؤه أو لحسناته الماحية أو توبته أو لغير ذلك، لكن يعلم أن رعايته من أعظم أصول الإسلام ولهذا كان امتياز أهل النجاة عن أهل العذاب من هذه الأمة بالسنّة والجماعة ويذكرون في كثير من السنن والآثار في ذلك ما يطول ذكره" [مجموع الفتاوى].

نسال الله تعالى السداد في القول والعمل والحمد لله رب العالمين.

قال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠]، وقال تعالى: {يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ} [ص: ٢٦]، قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين ولا للعالم إلا بها. فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم) [رواه أبو داود من حديث أبي سعيد وأبي هريرة]، وروى الإمام أحمد في المسند عن عبد الله بن عمرو أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا يحل لثلاثة يكونون بفرقة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم). فأوجب -صلى الله عليه وسلم- تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيهاً بذلك على سائر أنواع الاجتماع، ولأن الله -تعالى- أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة، وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل وإقامة الحج والجمع والأعياد ونصر المظلوم، وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة، ولهذا روي: (أن السلطان ظل الله في الأرض)" [مجموع الفتاوى].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني، وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به، فإن أمر بتقوى الله وعدل، فإن له بذلك أجراً، وإن قال بغيره فإن عليه منه) [رواه البخاري ومسلم].

الاجتماع عصمة من الفتن

ومع وجوب إقامة خليفة يحكم بشريعة الله، وفرض السمع والطاعة له في المعروف، فإن الالتفاف حوله ولزوم جماعته عصمة من الفتن، فعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: (كان الناس يسألون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دخن)، قلت: وما دخنه؟ قال: (قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت:

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

في الدنيا والآخرة، قال تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: ١٠٤].

بركة الجماعة وشؤم الفرقة

بعد أن أمر الله -تعالى- بالاعتصام بحبله وعدم التفرق، أمر المؤمنين بأن يتذكروا نعمة الله عليهم بأن جعلهم إخوة في الله متحابين متآلفين بعد أن كانوا مع كفرهم أعداء متناحرين، وأنهم كانوا قريبين من عذاب جهنم ليس بينهم وبينها إلا الموت، فأنقذهم الله بفضلهم ومنه بأن هداهم إلى دين الإسلام، وجمعهم على اتباع ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم، {كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [آل عمران: ١٠٣]، أي بمثل هذا البيان الواضح، يبين الله لكم سائر آياته، لكي تثبتوا على الهدى، وتزدادوا به اعتصاماً وتمسكاً.

{وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [آل عمران: ١٠٥]، فحذر الله -تعالى- المؤمنين من مشابهة أهل الكتاب في تفرقهم واختلافهم، من بعد ما جاءتهم الآيات البينات، ولو أن أهل الكتاب اتبعوها وعملوا بها لما تفرقوا ولا اختلفوا، فالعمل بآيات الله موجب للاجتماع والثبات على دين الله وعدم الاختلاف فيه.

وقد توعده الله الذين تفرقوا واختلفوا بالعذاب العظيم، وأخبرنا أن التفرق والاختلاف يؤديان بصاحبهما إلى ترك الحق بعد معرفته، وإلى الكفر بعد الإيمان، قال تعالى: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} [آل عمران: ١٠٦]، "يعني: يوم القيامة، حين تبيض وجوه أهل السنة والجماعة، وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة، قاله ابن عباس، رضي الله عنهما" [تفسير ابن كثير].

أمر الله -عز وجل- عباده المتقين بأن يجتمعوا على طاعته ولا يتفرقوا، فلا شيء يفرقهم شيء كالمعصية، وقد حكم -تعالى- بأن المؤمنين إخوة، فحيثما وجد مؤمن فهو أخ للمؤمنين، له عليهم حق الأخوة، وعليه لهم مثلها، من المحبة والنصرة والنصح، والإصلاح بينه وبين إخوانه إذا حصل بينهم تنازع، والتواصي معه على الحق وعلى الصبر، وغيرها من الحقوق والواجبات...

اجتماع المؤمنين على الاعتصام بحبل الله

وقد حذر الله -تعالى- عباده المؤمنين من طاعة أهل الكتاب، وبين لهم أن ذلك طريق الكفر والعياذ بالله، وأمرهم بأن يتقوه حق التقوى، وأن يحافظوا على إسلامهم حتى يلقوا ربهم -سبحانه- فيرضى عنهم، وينالوا ثوابه الجزيل، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي تُطِيعُوا قَرِيبًا مِمَّا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} * وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٠ - ١٠٢].

ثم أمرهم الله -تعالى- بما يعينهم على تقواه، وهو أن يجتمعوا على طاعته ولا يتفرقوا، قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: ١٠٣]، وحبل الله القرآن، وقيل: عهد الله وذمته، والقولان متقاربان، فمهمة المؤمنين الصادقين أن يحملوا الهدى ودين الحق للناس، ويحملوا من يأبى منهم على ذلك بالسيف والسنان، حتى يظهر دين الإسلام ويعلو على الأديان الأخرى الباطلة كلها، ولذلك يجب على المؤمنين الأخذ بجميع الأسباب الشرعية لدوام الاجتماع وعدم الافتراق، فاجتماعهم يتمكنون من الدعوة إلى توحيد الله والتوجه إليه بما يحب من العبادات والمعاملات والأخلاق الحسنة، وإقامة شرعه بتطبيق الحدود، والجهاد في سبيله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فيحصل للمؤمنين الفلاح والسعادة

عبادات العشر الأواخر

من رمضان وإحياء ليلة القدر

الليالي الفردية أو الزوجية على السواء، فينبغي لمن أراد أن يُرزق خيرها ولا يُحرم أجرها أن يجتهد في طلبها طيلة الليالي العشر دون أن تفوته ليلة منها، فإن ضَعُفَ على العشر تحرّرها في السبع الأواخر، ففي صحيح مسلم أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: (التمسوها في العشر الأواخر، فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواقي).

كيفية قيام ليلة القدر:

قال ابن رجب الحنبلي: قيام ليلة القدر يكون بإحيائها بالتهجد فيها والصلاة والدعاء، قال سفيان الثوري: "الدعاء في تلك الليلة أحبُّ إليَّ من الصلاة"، ومراده أنَّ كثرة الدعاء أفضل من الصلاة التي لا يكثر فيها الدعاء، فإنَّ قرأ ودعا كان حسناً، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتهجد في ليالي رمضان ويقرأ قراءة مرتلة لا يمرُّ بآية فيها رحمة إلا سأل ولا بآية فيها عذاب إلا تعوَّذ، فيجمع -صلوات الله وسلامه عليه- بين الصلاة والقراءة والدعاء والتفكير، وهذه أفضل الأعمال وأكملها في ليلة القدر والعشر الأواخر [لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف].

وأفضل الدعاء في ليلة القدر ما جاء عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: (قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) [رواه الترمذي].

علامات ليلة القدر:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمرا ساطعا، ساكنة ساجية، لا برد فيها ولا حر، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح، وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ) [رواه أحمد].

نسأل الله -تعالى- أن يبلغنا ليلة القدر، وأن لا يحرمنا قيامها، وأن ينصر دولة الخلافة، ويفتح على عباده الموحدين المجاهدين في مشارق الأرض ومغاربها، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

والشقاء فهو ثابت لا يغير" [جامع البيان في تأويل القرآن].

فضل ليلة القدر:

لليلة القدر فضيلة عظيمة فهي {خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} من سواها، وفيها {تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ}، وهذا مما يدل على عظم شأنها وأهميتها لأنَّ نزول الملائكة ومعهم جبريل -عليه السلام- لا يكون إلا لأمر عظيم، {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}، أي أنها سالمة من الشر كله من أولها إلى طلوع الفجر من ليلتها، وهذا يدل على ما فيها من خير عظيم وبركة عظيمة، وفضل ليس له مثيل.

فضل العبادة في ليلة القدر:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) [متفق عليه]، وقال صلى الله عليه وسلم: (قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، يُفتح فيه أبواب الجنة، ويُغلق فيه أبواب الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم) [رواه أحمد وغيره]، أي أنَّ ثواب العمل في هذه الليلة أعظم من ثواب العمل في ألف شهر من غيرها، وألف شهر يساوي: (٨٣) عاماً وزيادة!

تحديد ليلة القدر:

وردت عدة أحاديث في تحديد ليلة القدر، وقد اختلف العلماء في تحديدها اختلافاً كبيراً، إلا أنَّ المتفق عليه بينهم هو: أنَّها في شهر رمضان، وأنَّها في العشر الأواخر من رمضان، لذا فالأحوط والأقرب لإدراكها هو إحياء جميع العشر الأخيرة من ليالي رمضان، لأنَّ ليلة القدر ليست ثابتة بل هي متنقلة بين الليالي، فقد تأتي في

وسلم- كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده"، وإنما كان يعتكف في هذه العشر لإشغال وقته كله بعبادة ربِّه ومناجاة وذكره ودعائه.

ومن العبادات التي كان يداوم عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- هي تلاوة القرآن ومدارسته: فلكتاب الله في هذا الشهر شأنٌ كبير، قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ} [البقرة: ١٨٥]، لذا فقد كان جبريل -عليه السلام- يلقي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كل ليلة فيدارسه القرآن، والدارسة هي المعاهدة على تلاوة القرآن فكان جبريل -عليه السلام- يدارسه القرآن في شهر رمضان، وخص شهر رمضان بهذه المدارس لأنه شهر أنزل فيه القرآن، ولذلك تأسى السلف بالنبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا أشد الناس حرصاً على تلاوة القرآن في هذا الشهر لما علموه من فضل التلاوة فيه، ويزداد حرصهم في ليالي العشر.

ليلة القدر من ليالي العشر الأخيرة:

وسُميت ليلة القدر لأنَّ الملائكة تكتب فيها الأقدار، قال تعالى: {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ} [الدخان: ٤]، عن مجاهد، قال: "في ليلة القدر كل أمر يكون في السنة إلى السنة: الحياة والموت، يقدر فيها المعاش والمصائب كلها" وعن منصور، قال: "سألت مجاهداً فقلت: أرأيت دعاء أحدنا يقول: اللهم إن كان اسمي في السعداء، فأثبتته فيهم، وإن كان في الأشقياء فامحه منهم، واجعله بالسعداء، فقال: حسن، ثم لقيته بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك، فسألته عن هذا الدعاء، قال: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ} * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ} [الدخان: ٣ - ٤]، قال: يقضى في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة، ثم يقدّم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء فأما كتاب السعادة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

روى الإمام البخاري في باب (العمل في العشر الأواخر من رمضان)، وكذلك عند الإمام مسلم عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: "كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل العشر شد مثزراً، وأحيا ليلة، وأيقظ أهله"، وفي رواية لمسلم عنها -رضي الله عنها- أنها قالت: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره".

إذاً فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحرص على عبادات ويحرص على أعمال ويحرص على عبادات ويحرص على أعمال، كما جاء من كلام أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنه كان -صلى الله عليه وسلم- يحيي ليلة ويوقظ أهله ويشد مثزراً، ومعنى إحياء الليل أي استغراقه بالسهر في الصلاة والقرآن والذكر وغيرها، فيحيي ليلة كل أو أغلبه بذلك، ومعنى إيقاظ الأهل أي: أيقظ أزواجه للقيام، فعن علي -رضي الله عنه- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان [رواه أحمد والترمذي].

وأما شدُّ المثزّر، فالمثزّر هو ما يلبس من الثياب أسفل البدن، وهو تعبير في غاية الأدب عن اعتزال النبي -صلى الله عليه وسلم- للنساء والجماع، وقيل كذلك الاجتهاد في العبادة، يقال: شددت لهذا الأمر مثزري، أي: تشمّرت له، وكلا المعنيين صحيح فالنبي -صلى الله عليه وسلم- كان يجتهد في العبادة في العشر الأواخر وكذلك كان يعتزل النساء في العشر الأواخر حيث كان يعتكف، والمعتكف مأمور باعتزال النساء.

والاعتكاف: هو اللبث في المسجد والتفرغ للعبادة وقطع العلائق الدنيوية التي تُشغل عن الآخرة، وفي الصحيحين عن عائشة -رضي الله عنها- "أن النبي -صلى الله عليه وسلم-

اعرف قدر نفسك يا معادي الأمم

أيها المجاهد الصابر المحتسب،
كُتبت لك هذه الكلمات لتعرف
قدرك وقيمتك عند عدو الله
وعدوك، فقد اجتمعت عليك الأمم
من كل الأجناس والأعراق من
العرب والعجم.

فمن أنت أيها الجبل الأشم، من أنت
لترسو لأجلك بارجات الصليبيين في
البحار، وتجوب سماءك طائرات الكفار،
وتصل على أرضك حشود الفجار.

من أنت أيها المعتز بدينه وتوحيده
لتجتمع عليك كل هذه الحشود
وتحاصر في عزيز ملكته، أرض تحكم
بشرع الله تدود عن حماها. لقد سموت
بعزة الله وقوته وشرعه العظيم، وساء
ذلك الكفار حسدا من عند أنفسهم لما
أنت عليه من التوحيد.

فلو ملكت الأرض ولم يكن لدولتك
حكم بشرع الله لما ألقوا لك بالا ولكن
توحيدك هو ما يغيظهم، قال الله
سبحانه: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ
يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ
الْحَقُّ} [البقرة: ١٠٩]، فسعوا بدافع
هذا الحسد المقيت لقتالك، فكان
قتالهم لأجل دينك الذي حملته في قلبك
وجوارحك، قال الله تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ
يُقَاتِلُونَكُم حَتَّى يَرُدُّوكُم عَنْ دِينِكُمْ إِنِ
اسْتَطَاعُوا} [البقرة: ٢١٧].

لو ملكت أسلحة الدمار الشامل ولم
تملك هذا الدين العظيم لتركوك كما
تركوا دولا امتلكته أو تسعى لامتلاكه،
ولكنهم علموا أن دينك الذي ينتشر
تحت شديد قتالك لطواغيثهم وأجنادهم
هو أعظم من كل سلاح عندهم، فلم
ولن يمهلك لحظة واحدة ولن ينفك
عنك قتالهم وعداوتهم، فإما سلطانهم
في الأرض وفتنة الشرك التي يسعون
لنشرها، وإما سلطان الله وهيمنة دينه
على الأرض.

فاصدق مع الله في جهادك يا معادي
الأمم، واخشه ولا تخش أحدا غيره،
فيأس الكفار من دينك متحقق لا
محالة، قال الله سبحانه: {الْيَوْمَ يَبَيِّنُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
وَاحْشَوْنَ} [المائدة: ٣].

أيها الموحد الغريب، إنك هدف مهما
كانت منزلتك، سواء كنت جنديا أو
أميرا، فقيرا أو غنيا، لأن علة استهدافك
هو دينك الذي علم الكفار أنك أخذته
كله، ولم تؤمن ببعض وتكفر ببعض،
لتلتقي معهم في منتصف الطريق.

وكذلك هو حالك أيها الموحد الصابرة،
لأنك عفيفة تكثر نسل المجاهدين
وتربّي أبناءك على التوحيد وجهاد
الكفار، فيزيد غيظهم دينك وطهارتك،
فلا عجب أن تكوني بذاتك هدفا للكفار.
فنحن في صراع طويل مع الكفار، والفوز
والنصر للمتقين لا محالة فقد قال الله
تعالى: {وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [الأعراف: ١٢٨]،
وقال سبحانه: {وَأِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ
الْغَالِبُونَ} [الصافات: ١٧٣]، فأنت
غالب في الدنيا بالظهور والغلبة على
الكفار، أو منصور بقتلة في سبيل الله
تنال بها النعيم المقيم عند الرب الكريم،
وأعداؤك في حسرة دائمة، ودافع الغيظ
يجعلهم يستنفدون طاقاتهم ليصدوا
عن سبيل الله بإنفاق الأموال وبالقتال
أو بغيره من عروض الدنيا الفانية
وزخرفها الزائل.

فيا أيها العزيز الأبّي في زمن الملاحم،
امض ولا تلتفت وراءك فأنت ما خلقت
من أجل عرض فاني، بل خلقت لتعبد
الله وحده وتفوز بالجنان والروض
الحسان، فحقق معنى العبودية لله
بتحيك شرعه والكفر بأنظمة طواغيت
العالم وأديانهم وحشودهم، واصدع
بكل عزة وافتخار بدين الله الذي كتب
الله له الهيمنة على كل الأديان، فأنت
من أجل ذلك هدفهم الوحيد وغايتهم
الأولى.

هل عرفت قدرك عند أعدائك؟ هل
علمت مقدار تقصيرك في أداء واجبك
حين تضيق وقتك والكفار يستثمرون
أوقاتهم لحربك؟
هل علمت مقدار تقصيرك في حق نفسك
حين تهمل سلاح التزود بالتقوى وأمم
الكفر تطور أسلحتها كل يوم لتتال
منك؟

هل علمت مقدار تقصيرك عندما تركت
الأذكار والأدعية التي تتقي بها كيد
شياطين الإنس والجن وهم قد سخروا
لك الجواسيس والمنافقين، والسحرة
والشياطين؟
هل علمت مقدار تقصيرك إن صرفت
أكثر وقتك للدنيا التي يفترض أنك
تركها لأهلها ومضيت إلى ربك تبتغي
إحدى الحسنين؟
هل علمت مقدار تقصيرك وذنبك إن
فرقت صف المجاهدين وقلوبهم ولم
تسمع وتطع لأمرك بالمعروف ولم تطع
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ فإن
من أطاع الأمير فقد أطاع الله ورسوله،
صلى الله عليه وسلم. فانظر إلى أمة
الكفر قد أطاعوا معبودهم أمريكا
ورموا عن قوس واحدة، واجتمعوا على
ذلك.

هل علمت مقدار تقصيرك إن لم تسع
للاستزادة بالعلم الذي يوصلك إلى الله
-تعالى- وتنقذ به نفسك وأهلك من
النار؟
واعلم حقيقة الخسارة، فإنها ليست
فوات دار واسعة أو مركبة فارهة أو
مال وحليلة، أو زواج حسناء جميلة، بل
هي ما قال الله تعالى: {قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} [الزمر: ١٥].

ويوقع بهم أعظم النكبات، ولا تغفل
عن تجديد إيمانك وتوحيدك وقاتل
الطواغيت وجنودهم دائما، واجعل
هذا ديدنك في نفسك وأهلك، تذاكر مع
إخوانك وتعلم، وتواصل معهم بالحق
والصبر على لأواء الطريق حتى بلوغ
الراحة في اجتماع خالد ونعمة لا تزول،
فموضع سوط المجاهد في الجنة خير من
الدنيا وما عليها فما بالك بجنة عرضها
السماوات والأرض، واعلم أنك مقبل
على فتن وابتلاءات لا يثبت فيها إلا من
رسخ إيمانه وثبت يقينه وصبره وحسن
توكله، قال الإمام ابن تيمية -رحمه
الله- عن الجهاد: "فيه سنام التوكل
وسنام الصبر، فإن المجاهد أحوج الناس
إلى الصبر والتوكل، ولهذا قال تعالى:
{وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
ظَلَمُوا لَنَنْبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} * الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [النحل: ٤١ - ٤٢] وَقَالَ: {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ
يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ} [الأعراف: ١٢٨]" [مجموع
الفتاوى].

وتذكر يا معادي الأمم الأمر العظيم الذي
خرجت من أجله، فما خرجت إلا لتحقيق
العبودية لله -سبحانه- واستنقاذ الناس
من عبودية الطواغيت، وإخراجهم من
الظلمات إلى النور بإذن الله سبحانه،
فإن قتلت فميته كريمة ومنزلة رفيعة،
ومنزلتك في الجنة التي أعدها الله لك ما
هي إلا لأنك عادت أمة الكفر وكفرت
بطواغيثهم وأمنت بالله ربا وإلهاً وأقمت
شرعه رغم أنوفهم، فأثيت بالجهاد
وطلب الاستشهاد بينة واضحة على صدق
دعواك بتوحيد الله -تعالى- والكفر
بالأنداد الباطلة، فأغلى ما يقدم العبد
لربه -سبحانه- هو نفسه وماله.

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "وأعظم
مراتب الإخلاص: تسليم النفس والمال
للمعبود كما قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ
الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ} [التوبة: ١١١]، والجنة اسم
لدار التي حوت كل نعيم، أعلاه النظر
إلى الله إلى ما دون ذلك مما تشتهي
الأنفس وتلد الأعين مما قد نعرفه وقد
لا نعرفه كما قال الله -تعالى- فيما
رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم:
(أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر)" [مجموع الفتاوى].

الفوسفور الأبيض

White Phosphorus

- مادة كيميائية، ذات قوام شمعي، بيضاء تميل للأصفر.
- لها رائحة واذخة كرائحة الثوم.
- تشتعل بمجرد ملامستها للهواء، مولدة لهبا أصفر، وحرارة كبيرة، وذخانا أبيض كثيفا.
- تستمر بالاشتعال مادامت معرضة للهواء، وتنطفئ بعزلها عنه، وتعود للاشتعال مجددا بمجرد انكشافها.

الأضرار الصحية:

1 عند الملامسة:

عند ملامسة المادة لجلد الإنسان بشكل مباشر فإنها تسبب حروقا خطيرة متعمقة، وتستمر في الإحراق ما دامت قطع المادة معرضة للهواء.

2 عند البلع:

يؤدي ابتلاع مواد ملوثة بالفوسفور الأبيض، إلى احتمال التسمم بالمادة، كما أن له آثار سيئة على الأعضاء الداخلية.

3 عند الاستنشاق:

يسبب استنشاق أبخرة الفوسفور الأبيض تهيجا في الجهاز التنفسي، وسعالا شديدا، يزداد بمقدار التعرض للأبخرة، وقد يؤدي لأضرار في الرئتين، أو حتى الاختناق.

الاستعمالات العسكرية:

- التعمية والتعمية:

حيث يتم إطلاق المقذوفات التي تحوي على الفوسفور الأبيض داخل ساحة المعركة، فتصدر عند انفجارها ذخانا كثيفا أبيض اللون، يساعد في تغطية تحركات الجنود والتليات، وإخفائها عن عيون العدو، دون تأثير كبير على صحة الجنود نظرا لانتشار الأبخرة السامة في الهواء الطلق.

- الإحراق:

وذلك لأن الفوسفور الأبيض يشتعل بمجرد ملامسته للهواء، ويولد لهبا أصفر، وحرارة عالية جدا، يمكن من خلالها إحراق الأماكن التي يتحصن فيها العدو، ومعداته، وتحقيق إصابات خطيرة في جنوده تفوق في تأثيرها أحيانا تأثير شظايا القنابل المنفجرة.

- التأثير النفسي:

وذلك سعيا إلى زرع الخوف في قلوب جنود العدو، عند تعريضهم للقصف بهذه القنابل، أو دفعهم إلى تغيير مواضع تموضعهم الحصينة، إلى مواضع أقل تحصينا يمكن تدميرها بالقنابل التقليدية.

5

الحذر من ملامسة قطع الفوسفور الأبيض للجلد بشكل مباشر، أو الإمساك بها لأي سبب كان.

4

الحذر من تناول أي طعام أو شراب من منطقة ملوثة بالفوسفور الأبيض، وتنفيذ التقيؤ الإجباري في حال حدوث ذلك.

3

عند التصاق المادة بالجلد، فإن الإجراء الأول يقوم على تغطيتها، بالطين، أو بقطع قماش سميكة، أو بصب الماء عليها بشكل مستمر، مع السعي لإزالة هذه القطع عن الجلد بأسرع ما يمكن، بالملاقط الطبية، أو أعواد الخشب، أو حتى بقطع القماش المبلولة بالماء، مع الإسراع في إسعاف المصاب إلى أقرب نقطة طبية، لمعالجة الحروق، وتنظيف المناطق المصابة.

2

ارتداء الملابس التي تغطي الجسم لمنع ملامسة الفوسفور الأبيض للجلد بشكل مباشر، وخلع الملابس التي تلتصق بها قطع المادة، والتخلص منها بالدفن، أو الغمر بالماء، أو لف الأجزاء المصابة منها بالأجزاء السليمة، لحجب المادة عن الهواء، ووقف احتراقها.

1

استخدام الكمادات، وقطع القماش المبلولة بالماء، لحماية الجهاز التنفسي من الأبخرة السامة، وتجنب التعرض الطويل لهذه الأبخرة.